همسة تصحيحية: الأحقاد والرسومات المسيئة .. عود على بدء

الفرقان

AL FORQAN

العدد ٤٧٩ - الإثنين ١٠ صفر ١٤٢٩هـ - الموافق ١٨/٢/٢٠٠٨م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

مؤتمر المنظمات السلفية في الهند مفخرة للعمل الدعوي



قرار هدم المسجد العمري رسالة يهودية لمنع ترميم مقدساتنا

معلمتي... أنا (بوية) بسبب والدي!!



السـلام عليـكم

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٧٩ - الإثنين ١٠ صفر ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٢/١٨م

كان السذج من الناس يعتقدون بأن الأزمة في لبنان أزمة رئاسة، وأنها ستحل بمجرد اختيار رئيس جديد للبنان، ثم اعتقدوا بأن الأزمة هي في توفير محاكمة عادلة لمقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق «رفيق الحريري» ووضع القتلة في السجن، ثم تحولت الأنظار إلى جامعة الدول العربية لتتولى الوساطة، وهكذا..

لقد تبين الآن بوضوح بأن لبنان تمثل اليوم خط التماس ما بين كتلتين كبيرتين في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وهاتان الكتلتان تزدادان هوة وترسخاً واستقطابا لجميع من حولهما، والحد الفاصل بينهما يزداد اتساعاً وبعداً.

أما الكتلة الأولى والتي تمثلها إيران وسوريا وحزب الله اللبناني وجميع من ناصرهما، وهي كتلة عقائدية لها أهداف واضحة تريد من خلالها فرض هيمنتها على العالم الإسلامي وإخضاعه لسيطرتها وجعله يدور في فلكها، وللأسف فإن تلك الكتلة قد أثبتت من خلال تدخلها في الشأن اللبناني ومحاولة تعطيل الحلول السياسية فيه، بل ومن خلال سلسلة الاغتيالات لكبار المسؤولين، ومن خلال تحريض بعض المنشقين على الخروج على الدولة مثلما حدث في أحداث نهر البارد وغيرها، وكذلك من خلال تدخلها في الشأن العراقي وقلب الطاولة على أبناء أهل السنة فيه ودعمها للميليشيات الطائفية فيه لتفتك بالأبرياء من المدنيين، وتمارس التطهير العرقي والطائفي وزرع الفتن فيه؛ لقد أثبتت تلك الكتلة حقدها الدفين على كل ما يمت إلى وحدة المسلمين بصلة، وإصرارها على السير عكس التيار وتفجير الأوضاع في بلادها.

أما الكتلة الثانية فهي تمثل الغالبية من شعوب المنطقة ودولها، وهي كتلة خاملة لا تستطيع أن تحرك ساكناً وإنما تكتفي بالكلام والاحتجاج وعقد المؤتمرات والقمم العربية التي تكون نتائجها حبراً على ورق، ثم إن جهودها مبعثرة لا يكاد يجمعها رابط، حتى إن تحركها على مستوى الدول الكبرى أو المنظمات العالمية ضعيف جداً وليس له تأثير، فلا هي تصدت للكيان الصهيوني في انتهاكاته المستمرة ضد الشعب الفلسطيني المسلم، ولا هي دافعت عن حقوق الشعب العراقي ومطالباته المستمرة بوقف الاعتداءات عليه من قبل الدول الكبرى ومن الكتلة الأولى، ولا هي دافعت عن حق الشعب اللبناني في تقرير مصيره والحق في اختيار رئيس لبلاده وإنهاء حالة الانفصام الداخلي الذي يعيشه خلال عدة سنوات.

إن واجبنا اليوم هو التأكيد على من بيدهم الأمر والمسؤولية بضرورة فهم حقيقة ذلك التكتل الذي يسعى للهيمنة على البلدان العربية والتهامها وشق صفوفها، وفهم البعد العقائدي الذي يحركه والأهداف بعيدة المدى التي يتحرك على ضوئها، ثم بعد ذلك لابد من حث المسؤولين على التصدي لذلك؛ التكتل بجميع الوسائل المشروعة، وفضحه والتعاون على إسقاط مخططاته وفضح مؤامراته، بدلاً من تلك التحركات الساذجة التي تبذلها جامعة الدول العربية في محاولة حل مشكلة لبنان، ومشكلة العراق وهم يعلمون بأنها لا تجدي نفعاً أمام مخطط جهنمي متقن يسعى إلى إلتهام المنطقة وتجريد أهلها من عقيدتهم وحرياتهم.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

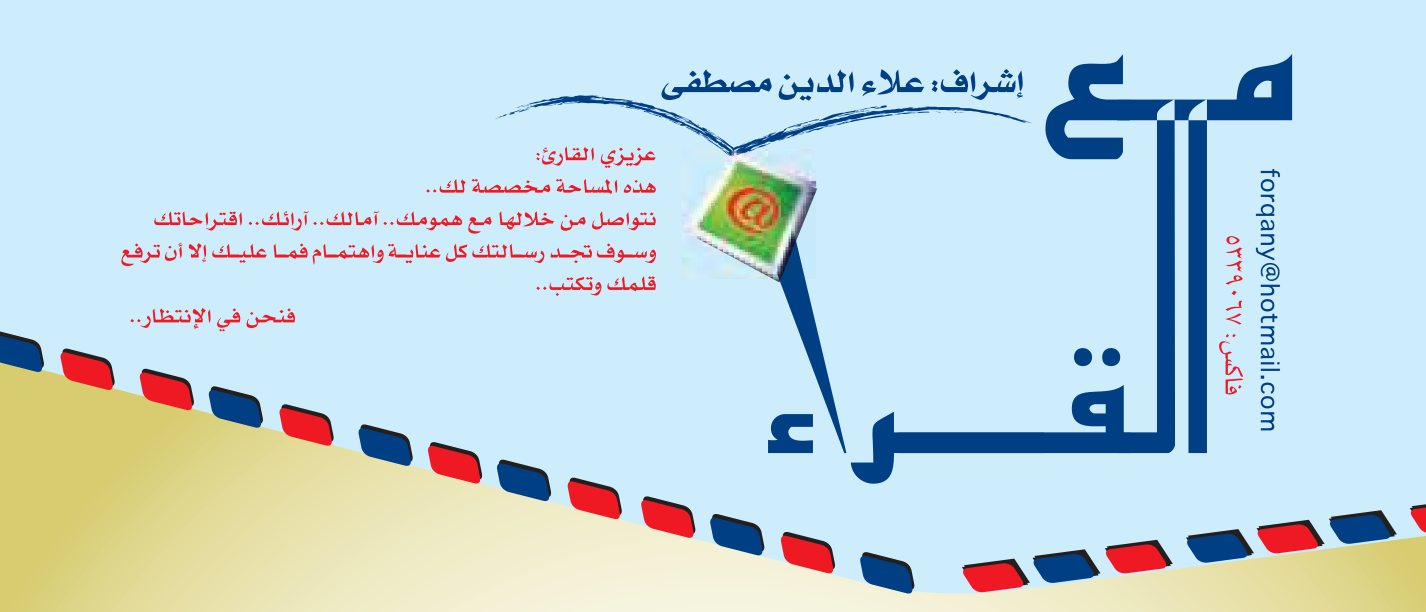
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



مكارم الأخلاق (١)

عمر عبدالله

ديننا الإسلامي الحنيف دين مكارم الأخلاق، والأخلاق الكريمة آداب فاضلة ترتضيها العقول الراجحة والفِطر السليمة، ويتحلى بها المؤمنون الصالحون ٠ وكان لدى العرب قبل الإسلام بعض الخلال الكريمة مثل: الكرم، والنخوة ، والشرف ٠٠٠ إلى آخره ولكنها كانت لعصبية أو سمعة أو رياء ولم تكن خالصة لله تعالى ٠ لكن الإسلام الحنيف جاء ليتممها ويضعها في موضعها الصحيح لتكون ابتغاء مرضاة الله تعالى، والأخلاق هي طباع الإنسان وسجيته، وقد تكون فطرية أو اكتساباً، ومن خلالها يحكم على شخصه ونفسيته، فهي ميزان ومعيار يزنه الناس به، كما أن مكارمها تثقل بها موازين حسناته.

وقد اهتم بها العلماء والأدباء وأولو الفضل والنُهَى فألفوا فيها مؤلفات مستقلة، وخصصوا لها أبواباً في كتبهم، وهدفوا إلى حث الإنسان على مكارمها، والنهي عن سيئها، وأضافوا إليها الحِكَم والأشعار والمثل العليا، ليسهل حفظها، وتذكرها والعمل بها والاستشهاد بها.

والأخلاق الكريمة، تشمل الشمائل الرحيبة وتبني مجتمعاً متحاباً متقدماً يحقق السعادة لكل أفراده ويشع نوره لجيرانه ٠ وما هذه الوقفات إلا بدافع الخوف على هذه الأخلاق، والشمائل والقيم والمكرمات والخوف على تلك القيم من أن تندثر فتصبح مع تقادم الزمن ومتغيرات الأحوال نسياً منسياً، وتذهب مع ما ذهب ويغمرها طوفان العادات الجديدة والطارئة، ويقل الاهتمام بها، فتنصهر القيم الإسلامية والأعراف والمكارم الخلقية في بوتقة الحضارة الحديثة التي أصبحت المادة قيمتها الأولى، والأنانية الفردية وحب الذات ديدنها ومنهج حياتها، والمؤلم أن هذه القيم والمكارم الموروثة صارت رهينة الكتب، وأسيرة النفوس، ومحفوظة في التراث الأدبي، بعيدة عن التطبيق والعمل والتحلي بها، وهذا ما أفقدها قيمتها وأطفأ بريقها وضياءها، وحلاوة التناول والعمل بمقتضاها، فصارت مقروءة فقط، محفوظة في بطون الكتب لا في أعمال الناس، وقد تؤدي هذه الطريق إلى أن تنسى الأجيال القادمة أُسس البناء الإسلامي في بيئتنا، فتشب متأثرة بمعطيات الحضارة الغربية الثقافية، ناسية أو متناسية حضارتنا الإسلامية، وجاهلة مبادىء سلفنا المجيد، وقد قيل في المثل:«من جهل شيئا عاداه »٠

الغـربـــــــــة

محمد الرمح - أمريكا

يفرح الشاب حين يعلم أن بمقدوره الدراسة في الخارج، وخاصة في بلد أجنبي، مع الشعور بالخوف طبعا لما للسفر من وحشة وغربة، فالإنسان عدو ما يجهل. ولكن الهالة تغطي على هذا الخوف. فأقرانه يهنئونه لما لهذا الأمر من عظيم شأن عندهم وحسب نظرتهم، فسوف يكسب اللغة، ويكون في أحسن جامعات العالم، كما هو ظنهم، وسوف يكون حرا طليقا لا يتقيد بأوامر والديه.

عندما يتخرج الشاب من الثانوية لا تزال شخصيته لم تكتمل وتحتاج إلى مزيد من الصقل، وليس لديه من الخبرة الكافية التي يواجه بها الحياة بكل ثقة. فهو في بيت والديه لديه الثقة عند مواجهة المشاكل أن هناك من سيخرجه منها، فتكون ثقته في غيره ورأيه يستمده من شخص يثق به أو من أقرانه الذين أمضى معظم حياته معهم.

وتبدأ رحلة استكشاف هذا الشاب لعالم جديد، ونظام مختلف، وأناس من ثقافات ما اعتاد عليها ليبدأ عملية التعلم من غير معلم.

يبدأ القلق والخوف من لحظة إقلاع الطائرة؛ لا يعلم ماذا، أو ما هو المكان الذي سيصل إليه.

هنا يبدأ المحك الحقيقي لاختبار شخصية الشاب في هذه البيئة الجديدة، حيث السفر يبين معدن الإنسان، وهذا يبينه لنا العبقري الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما سأل رجل أراد أن يضمن أحد الناس أو يزكيهم: أتعرفه؟ قال الرجل: نعم. قال عمر: هل أنت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه؟ قال الرجل: لا. قال عمر: هل عاملته بالدينار والدرهم؟ قال: لا. قال عمر: هل سافرت معه؟ قال الرجل: لا. قال عمر حينها: اذهب فإنك لا تعرف.

مثل الشاب في البلد الجديد كالطير الصغير الذي خرج لتوه من البيضة. أول من يراه يحسبه أمه، فالحال كذلك للشاب، فأول شخص يساعده يعطيه ثقته ويسلم أمره له ويسمع كلامه. وهذا التصرف من الشاب يرجع إلى حد كبير إلى تربية الوالدين بتعويد الأولاد على الاعتماد على الوالدين في كل صغيرة وكبيرة فينشأ الولد على الاتكالية والاعتماد على الغير، حتى تصل في بعض الأحيان إلى شراء الملابس والحاجات الخاصة عن طريقهم.

هذه همسة وهناك همسات أحب أن أسمعها للوالدين عسى الله أن ينفع بها، وللحديث بقية

الواجهة الكاذبة

أم جبير

كثيراً ما نغتر بأصحاب اللحى والثوب القصير الذين يخيل لنا من الوهلة الأولى بأنهم ملتزمون الالتزام الحق على نهج نبينا الحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام والسلف الصالح رضوان الله عليهم كما هو أيضاً بالنسبة للنساء اللواتي اتبعن سنة وطرق أمهات المؤمنين رضي الله عنهن بالمظهر والملبس.

ما أجمل اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم هدي الصحابة الكرام الأبرار ولكن ليس فقط في المظهر لا، وإنما أيضًا في الجوهر.

في هذا الزمن الذي تضاربت فيه جميع القيم والمبادئ والأخلاق نجد أن بعضاً من أصحاب هذه المظاهر المشرفة، مخادعون آخذين من مظهرهم ستارا ليواري أعمالهم الدنيئة من هتك الأستار وكشف العورات وفعل المحظورات بوعود كاذبة وحجج واهية لا تليق إلا بمنافق كاذب خادع لا يتقى الله لا في أقواله ولا في أفعاله، نجد دائماً الكذب هو سبيله الوحيد ليسير في هذه الدنيا الفانية.

طبعاً نحن نعلم أن الإنسان هو الإنسان ؛ أي ليس كاملا وله زلات وأخطاء ولكن يا إخواني ويا أخواتي قبل أن تبدؤوا بمظهركم ابدؤوا بقلوبكم، لأن الله عز وجل يوم القيامة لن ينظر إلى صورنا وإنما لقلوبنا وأعمالنا.

هذه كلمات بسيطة أتمنى أن يكون لها تأثير بقلوب أصحاب الضمائر الغارقة في ملذات الدنيا وزينتها الزائفة بأن يتقوا الله لأن الحياة كما تدين تُدان مهما طالت أو قصرت.

يا إخواني ويا أخواتي مظهر الالتزام الذي منّ الله به علينا حمّلنا مسؤولية أكبر وأعظم من أي شخص آخر لم يحمل هذا المظهر لأن الناس به يحكمون علينا ولكن إذا رأوا منا منكراً فبذلك نكون قد بعثنا لهم رسالة قصيرة وهى أن بعضاً من شياطين الإنس متخفون بستار الالتزام والتقوى، فبذلك ننفرهم من اتباع سبيل الرشاد وهو هدي النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

وفي النهاية هذه دعوة صريحة لكل أخ أو أخت أخذ من الالتزام منهجاً ومظهراً أن يأخذه علمًا وعملاً وتطبيقاً لوجه الله الكريم ، فاتقوا الله ما استطعتم.

قانون هدر المال

■ أصدر مدير الجامعة د. عبدالله الفهيد قانونا يمنع هدر المال في الجامعة واعتبرها مخالفة للنظم واللوائح، لا سيما إعلانات التعزية والشكر.

اتفاقية حقوق الإنسان

■ دخلت الكويت في اتفاقية حقوق الإنسان الخاصة بذوى الإعاقة وأصبحت ضمن أولياتهات الاهتمام وفتح كل المجالات التعليمية والطبية والتوظيفية بما يتناسب معهم، جاء ذلك على لسان منيرة المطوع نائبة رئيس المجلس الأعلى لشؤون المعاقين.

حاسوب لكل تلميذ

■ أعلنت وكيلة وزارة التخطيط المساعدة عائشة الروضان أنه مع بدء العام الدراسي الجديد سيكون جهاز حاسوب لكل تلميذ في كل المراحل الدراسية و(لاب توب) لكل معلم وذلك على مراحل وتشمل ٩ آلاف معلم ومعلمة.

المسابقة السنوية للقرآن الكريم

■ قال وزير الأوقاف عبدالله المحيلبي إن الكويت تولي اهتماما كبيرا بالقرآن العظيم وأن عدد المتقدمين لهذه المسابقة السنوية يزداد عاما بعد عام.

أعياد وثنية

■ لماذا تصبغ المحلات التجارية باللون الأحمر وتباع الحلويات بشكل قلب ولونه أحمر؟! ولماذا تزداد مبيعات الزهور الحمراء والهدايا تغلف باللون الأحمر وملابس حمراء؟! وتكثر الليالي الحمراء وتنشر إعلانات كلها باللون الأحمر وتدعو إلى التهادي والخصومات الفاسدة في ١٤ فبراير من كل عام، رغم أن اليهود والنصارى قالوا هذا ليس من أعيادنا وكل علمائنا نحن المسلمين قالوا ليس من أعيادنا وأجريت استبانة على ٢٠٠ فتاة في الجامعة فكانت جواب ٨٠ في المئة أن هذا الأمر لا يمثل لهن شيئا إنما يسمعونه في وسائل الاعلام ولا يعرفون سبب التسمية وهي من أعياد الرومان الوثنيين ولقد حرم الله سبحانه المشاركة في أعياد غير شرعية، قال سبحانه ﴿والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما﴾.

مدينة الحرير

■ مخطط مدينة الحرير مشروع كبير في المنطقة الحرة بقيمة ٧٧ مليار دولار بها برج على ارتفاع ألف متر ويضم مسجدا وكنيسة ومعبداً يهوديا! لماذا؟ هل هو مقدمة لقبول دخول اليهود، ألم تكف الكنائس التي زاد عددها في الكويت حتى بلغ ١٢ كنيسة رسمية معلنة أم إننا نريد المدح والثناء من الدول على حساب معتقدنا؟!

معدلات البطالة

■ انخفضت البطالة في الكويت إلى ٤٪ حيث بلغت ١ مقارنة بعام ٢٠٠٢ البالغة ٨,٣٪ نتيجة قانون إصلاح الخلل في قوة العمل وتقديم برنامج العمل في القطاع الخاص.

أوكار الفساد

■ منذ بداية العام وحتى الآن تم القبض على ١٠٠ آسيوي وآسيوية يمارسون الرذيلة، فشكرا لرجال الأمن على هذه الجهود المباركة للقضاء على أوكار الفساد.

مساعدات كويتية

■ جمعية الهلال الأحمر الكويتية قدمت ٣ آلاف صندوق من المساعدات الغذائية ونحو ١٢ ألف بطانية ليتولى الهلال الأحمر المصري إدخالها وتوزيعها في قطاع غزة.

موضوع الاختلاط

■ قال أحد نواب مجلس الأمة لا تعنينا الفتاوى الدينية كثيرا عند الحديث عن موضوع الاختلاط في مراحل التعليم فرد النائب د. علي العمير قائلا: (من له حق التشكيك في الفتاوى الشرعية هو الشخص المؤهل للافتاء والذي يمتلك أدوات الاجتهاد والعلوم الشرعية الكافية).

مقتل الإرهابي مغنية

● قال وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد إنه لا يوجد كويتي شريف يدافع عن الإرهابي والمجرم عماد مغنية الذي قام بخطف طائرة الجابرية وكان وراء محاولة اغتيال أمير البلاد الراحل، ووراء تفخيخ السيارات في لبنان ودرب عدداً من الذين قاموا بتفجير أماكن معينة في الكويت آواخر الثمانينايات.

التعليم والاختلاط

■ قال رئيس مجلس الأمة بالإنابة النائب محمد البصيري إن سبب طرح موضوع الاختلاط في التعليم هو عدم تفعيل القانون بصورة حاسمة وجدية وعليه فإننا نطالب الوزيرة بسرعة تطبيق قانون عدم الاختلاط بين الجنسين ومنعه في المراحل التعليمية والمعاهد والجامعات.

استمرار معاناة غزة

■ حمل رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان د. علي الدمخي قادة الدول العربية والإسلامية مسؤولية ما يمكن أن تسفر عنه تهديدات الكيان الصهيوني من تدمير قطاع غزة أو اغتيال قادتها السياسيين، وحذر الدمخي بأن اندلاع المجازر وإسالة الدماء في غزة كارثة وجرم كبير يتطلب تدخلاً سريعاً لحماية المدنيين في غزة من قبل المجتمع الدولي والإسلامي والعربي وعدم التخاذل الذي يؤدي إلى تشجيع الصهاينة على القيام بأكثر من ذلك.

مصنعو الخمور!

■ تم القبض في العام الماضي على ٢٠ مصنعا للخمور تدار بأيدي آسيويين داخل الشقق وتم إصدار حكم على ٣ منهم بالسجن لمدة ٧ سنوات وطردهم إلى بلادهم ومنع دخولهم البلاد.

قانون التجنيد

● تم تشكيل لجنة متخصصة في مجلس الوزراء لإعادة النظر في قانون التجنيد الإلزامي تراعي المسميات النادرة والمهن العالية.

لحوم فاسدة

■ فريق الطوارئ ببلدية العاصمة شن حملة على محلات بيع اللحوم في منطقة الشويخ، أسفرت عن إتلاف ١٤١ كيلوغراما من اللحوم الفاسدة في سوق الشويخ.

قرض تنمية

● الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قدم قرضاً إلى السودان بقيمة ١٦ مليون دينار لتمويل سد مروى، ويهدف المشروع لخفض تكلفة إنتاج الكهرباء.

تطوير التعليم

● تحت رعاية الأمير حفظه الله بدأ المؤتمر الوطني لتطوير التعليم يوم أمس الأحد تحت شعار التعليم سبيل التنمية، وألقى رئيس اللجنة الإشرافية للمؤتمر د. أنس الرشيد كلمة تضمنت الأبعاد الاقتصادية والسياسية في تطوير التعليم ومفهوم ضبط الجودة والأهداف التربوية والقيادة المركزية والتفويض..

والمؤتمر ناقش وسيناقش المحاور الأربعة: عوائق تطوير التعليم، والمشاريع الاستراتيجية، وتكنولوجيا التعليم، ودور القطاع الخاص في تطوير التعليم.

جلسة زيادة الأسعار

● خيبت الآمال جلسة الخميس لمجلس الأمة، حيث اكتفوا بنقد الحكومة وإصدار توصيات مؤجلة، حيث أعرب نائب الرئيس فيصل الحجي إنه تمت زيادة الكمية المقررة للمواطنين منذ شهر ديسمبر، والغاء سقف نسبة أسعار الحليب للأطفال، في حين انتقد الأعضاء حضور الحكومة بثلاثة وزراء وطالبوا بإجراءات لرفع الاحتكار والتأخر في زيادة الرواتب، وإلغاء الوكالات التجارية انسجاماً مع قانون منظمة التجارة الدولية.

مقاطعة السلع الدانماركية

● الجمعيات التعاونية في الكويت مستمرة في مقاطعة السلع الدانماركية من بداية نشر الرسومات المسيئة للرسول الكريم ﷺ لأنها أعادت نشر الصور في كل الصحف اليومية هناك.

عيد الحب الوثني!!

الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:
فقد انتشر بيننا في السنوات الأخيرة الاحتفال بيوم عيد الحب!!
والاحتفاء به وإظهاره! واتخاذه مناسبة لتبادل الحب والغرام مع الأجنبيات!!
وإهداء الهدايا الخاصة فيه! والتهنئة به! وإرسال الرسائل الهاتفية فيه!

وكل ذلك محرم في الشرع، وبدعة ليس لها أصل في ديننا، وفاعله آثم ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب، ومتشبه بأعداء الله تعالى - إذ أنه عيد من أعياد الرومان الوثنيين وأساطيرهم ومن تابعهم - ويحرم إنفاق المال في سبيل ذلك، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة المشاركة فيه، أو الرد على من أهداه شيئا بهذه المناسبة، كما يحرم على أصحاب المحلات والأسواق بيع ما يتعلق بهذا العيد المخترع، من الزهور والباقات والهدايا واللعب والملابس وغيرها، مما يحمل شعاره، وليعلموا أن ما يكسبونه من الأموال سحت وحرام عليهم، وتعاون على الإثم والعدوان.
ويحرم أيضا علي كل مسلم ومسلمة إشاعة شعارات عيد الحب والدعاية له، كالقلوب ونحوها، سواء في الجرائد والمجلات، أو في القنوات الفضائية، أو شركات الاتصالات، أو المواقع الإلكترونية وغيرها، مما شاع وانتشر وللأسف الشديد.
مفاسد ومخالفات:
وهذا العيد البدعي مشتمل على مفاسد ومخالفات كثيرة:
١- ابتداع عيد غير شرعي، فإن العيد شريعة، وليس في ديننا إلا عيدان، ولا يجوز لنا اختراع الأعياد.
وقد روى أبوداود والنسائي وغيرهما بسند صحيح: عن أنس - رضي الله عنه - قال: قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون بهما فقال: «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما: يوم الفطر والأضحى».
وجاء في حديث الصحيحين: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر في يوم فطر أو أضحى: «يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا».
فأكمل الهدي وأفضل الهدي، وأفضل الشرع، هو ما جاء به خاتم الأنبياء والرسل محمدﷺ، قال الله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ (سورة المائدة: ٣).
٢- التشبه بالكفار والنصارى وشعائرهم وعاداتهم فيما هو من خصائصهم، وهو من المحرمات، فقد قال النبي ﷺ «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه أبوداود وأحمد.
وقال ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم «قالوا: يا رسول الله: اليهود والنصارى؟! قال: «فمن»؟!. رواه البخاري ومسلم.
٣- الدعوة إلى العشق والغرام والحب المحرم، وإلى إقامة العلاقات غير المشروعة بين الشباب والفتيات، ومن ثم الوقوع في الفواحش والرذائل، وهو ما يهدف إليه أعداء الله وأعداء الأمة من تدمير لها ولشبابها وأخلاقهم ومبادئهم الإسلامية.
فهذا الاحتفال خطوة من خطوات الشيطان وحزبه، لجر المسلمين إلى ما حرم الله سبحانه، وقد حذرنا الله من ذلك، فقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد ولكن الله يزكي من يشاء والله وسميع عليم﴾ (النور: ٢١).
كما أن هذا الاحتفال فيه اشتغال للقلب بما يفسده ويضله، من الحب الفاسد، ويقوي داعي الشهوة فيه، والتعلق بما يضره من الأقوال والأعمال، والخلطة بأهل الفساد في السهرات والمجمعات وغيرها.
وليعلموا أن الحب لله تعالى وفيه، من أشرف العبادات، وأجل المقامات للقلب.
فالنصيحة لهم نقول:
يجب عليكم يا شباب المسلمين وفتياتهم أن تتقوا الله تعالى وتخافوه، وتتمسكوا بشرعه المبارك، ففيه كل خير وصلاح ونجاح وراحة بال، فلترجعوا إلى أخلاقكم التي تربيتم عليها، ونشأتم عليها، ولتتركوا هذا الاحتفال، وهذه العادة السيئة الدخيلة.
ولتعلموا جميعا أنه لا يباح للشاب أن يرتبط بالفتاة عاطفيا ويتعلق بها، ويظهر لها مشاعر الحب والغرام!! إلا عن طريق الزواج الشرعي فقط، وما سوى ذلك فلا يجوز، ولا مكان في هذا العمل للنية الطيبة المزعومة! فلا تغتر الفتاة بذلك أو تخدع بالمظاهر الزائفة والكلمات المعسولة؟!
واعلموا أن كل محبة زائلة يوم القيامة، إلا محبة أهل الطاعة، كما قال تعالى: ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ (الزخرف: ٦٧).
والزوجان لا حاجة لهما بعيد الحب، ففي أعياد الإسلام ما يغني عنه، وهناك وسائل كثيرة نافعة تقوي روابط الحب بينهما، وتضمن سعادتهما من الهدية في سائر الأوقات، والكلمة الطيبة، والمعاملة الحسنة.
ويجب على أولياء الأمور توعية أبنائهم ومتابعتهم، ونهيهم عن منكرات الأخلاق وسفاسفها، وعدم إعطائهم الأموال لصرفها على المحرمات، قال رسول الله ﷺ «ألا كلكم راع ومسؤول عن رعيته» رواه البخاري.
كما يجب على المسؤولين في بلادنا أن ينهوا عن هذا الاحتفال ويمنعوه في جميع المجالات، في المدارس والجامعات، والإعلام والتجارة وغيرها.
اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا.
والله تعالى أعلم.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

بقلم : د.أمير الحداد

سنفرغ لكم!

كنا في طريقنا لأداء صلاة العشاء بعد أن أنجزنا أمرا سريعا بين الصلاتين.

- ليتك تقرأ شيئا من سورة الرحمن في صلاة العشاء، فإني أشعر اليوم أنني بحاجة لسماع شيء منها.

- لك ذلك إن شاء الله.

وبالفعل قرأت في الركعتين من قوله تعالى: ﴿كل من عليها فان...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿ومن خاف مقام ربه جنتان﴾.

بعد الصلاة كنا على موعد لتقديم التهنئة لأحد رواد المسجد لزواج ابنه.

- هذه السورة يقشعر جلدي عند سماعها.. فيها الوعد والوعيد بأقوى تعبير.. ولجميع الخلق.. يكفي قوله تعالى: ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾.. عقبت على حديثه:

- هل تدري أن بعض الناس يسيء فهم هذه الآية وكأن الله «مشغول» عن الخلق في هذه الحياة.. وسيفرغ لهم يوم القيامة.. تعالى سبحانه.

- بصراحة.. لم أفكر في المعنى ولكن عوام الناس قد يخطر على بالهم ذلك

- هذا لقصور في العقيدة.. فالانشغال عن المخلوقات صفة نقص يجب ألا تنسب لله عز وجل.

قام صاحبي بعمل اتصال هاتفي للتأكد من مكان الحفل.. تابعنا الحديث.

- إن الله سبحانه وتعالى لا يشغله شيء عن شيء.. فهو سبحانه أحاط بكل شيء علما وتدبيرا.. وهو سبحانه ﴿يدبر الأمر﴾ يرزق الجميع ويعلم أحوال كل شيء.. كل مخلوقاته تحت تدبيره وتصريفه.. كتب كل شيء قبل خلق السماوات والأرض بخمسمئة سنة.. يعلم إن سقطت ورقة شجر أين تقع ومتى.. ويعلم قطرة المطر إن سقطت أين تسقط ومتى.. سبحانه.. لا يمكن لنا أن نحيط بشيء من علمه ﴿إلا بما شاء﴾.. ولكن إذا قامت القيامة.. فلا حياة، الشمس ينطفئ نورها.. والنجوم تتساقط وتخبت.. والأرض تتصدع والسماء تفطر والجبال تنسف.. فلا شيء إلا الحساب.. والجبار هو الذي يفصل بين العباد.

- يا ويح أمي إن لم يرحمني الله برحمته..

- بل يا ويحنا جميعا إن لم تدركنا رحمة الله عز وجل.. فكما أن الجبار يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله.. فإنه سبحانه ادخر تسعة وتسعين في المئة من رحمته يرحم بها عباده يوم القيامة.. ورحمته سبحانه سبقت غضبه، فالمرء يجتهد في طاعة الله ولكنه لا يتكل إلا على العمل بل على رحمة الله عز وجل.

- إنه لوعيد شديد ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾..

- هل انتبهت إلى الناحية اللغوية في الآية؟

- ماذا تعني؟

- جعل الله (لكم) للجمع.. والمخاطب.. مثنى (الثقلان).

- وماذا في ذلك...

- إن الحساب سيكون فردا فردا للجميع... كل واحد على انفراد لا حساب جماعي، أما النداء فللجميع بجنسيهم (الإنس والجن).

- إن المرء إذا علم تفاصيل الحساب.. وآمن بها حقا لا يمكن إلا أن يستقيم على طاعة الله.

- نعم.. وهذا هو الغرض من ذكر هذه التفاصيل.. أن يؤمن بها المرء ويعمل، فما منا من أحد إلا وسيقف بين يدي الله عز وجل، لا صاحب ولا ترجمان، فيسأله الله عن عمره وماله وعلمه وشبابه أو عافيته، ولا شك أن أحدنا سينسى كثيرا مما عمل في الدنيا ﴿أحصاه الله ونسوه﴾.. فكل شيء مكتوب.. للمرء يوم القيامة كتاب يقرأه.. فيه كل ما عمل... إن أراد أن يعرف التفاصيل كتاب ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾.. ﴿وكل صغير وكبير مستطر﴾... وكل شيء بالعدل المطلق ﴿لا ظلم اليوم﴾.

والحق أن أحدنا يطمع في فضل الله لا أن يحاسب بالعدل وحسب..

أدركت وصاحبي مكان الحفل.. هنأناه وغادرنا بعد أن تذوقنا شيئا من الوليمة.. متمنين للمحتفلين السعادة والبركة.

قرار هدم

المسجد العمري

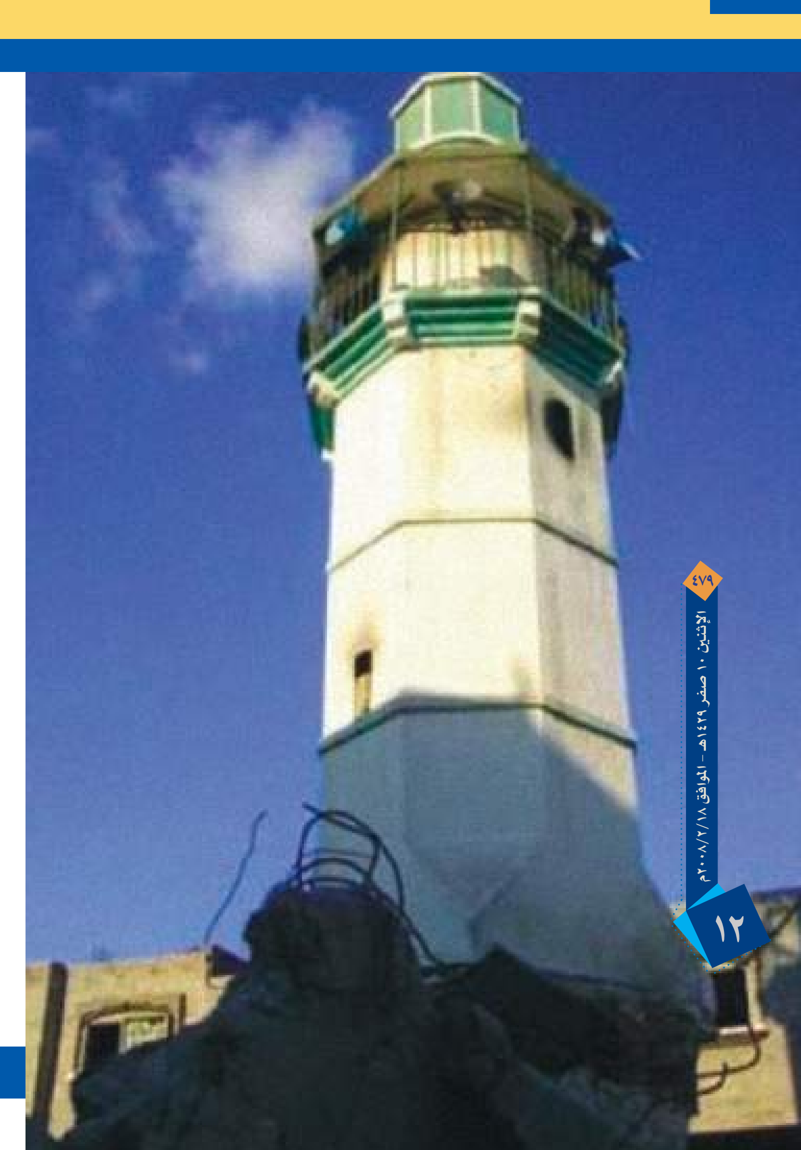
رسالة يهودية لمنع ترميم مقدساتنا!!

عيسى القدومي

بعد ٧٠٠ عام تذكرت سلطات الاحتلال في مدينة القدس أن مسجد قرية أم طوبا تأسس بدون ترخيص، وأصدرت وعلقت قرار الهدم والإزالة على بابه، ليكون مصيره كمصير الـ ١٢٠٠ مسجد سبقته هدماً وتدنيساً وتهويداً!!

جريمة صهيونية جديدة ضد مسجد تاريخي تم تشييده قبل نحو ٧٠٠ عام، وتم ترميمه في عام ١٩٦٣م، ويقع جنوب القدس ويعود إلى الفترة الأيوبية – المملوكية واستمر استخدامه وتعميره على مدار الفترة العثمانية حيث خضع لعمليات ترميم في القرن الماضي للمسجد الوحيد في قرية أم طوبا، التي فوجئ أهلها بقرار صهيوني لهدم المسجد العمري في القرية من قبل بلدية الاحتلال الصهيوني في القدس المحتلة، وذلك بحجة البناء غير المرخص دون سابق إنذار، رغم مرور ٧ قرون على بنائه!!

وذلك ليمنعوا المسلمين في القدس وما حولها من القرى من أي ترميم أو تحديث في المساجد التاريخية التي مازالت قائمة، ويوصلوا لهم رسالة مفادها : أن أي تعديل في المعالم الإسلامية سيعرضها للهدم والإزالة التامة من قوات الاحتلال ومؤسساته التي أسموها بلدية القدس!! وسلطة تطوير القدس!!



• جريمة صهيونية جديدة ضد مسجد تاريخي تم تشييده قبل نحو ٧٠٠ عام، بحجة البناء غير المرخص

•••

• منذ اغتصاب اليهود لأرض فلسطين لم ينقطع مسلسل الاعتداءات على مساجد المسلمين حيث تم تدمير أكثر من ١٢٠٠ مسجد

وهذا ما دفع سكان القرية إلى المرابطة في مسجدهم صغارًا وكبارًا شبانًا وشيوخًا "لمنع تنفيذ هذا القرار الصهيوني الجائر" لمسجدهم الوحيد في القرية التي يتجاوز عدد سكانها ٣ آلاف نسمة، حيث أن البناء القديم للمسجد تبلغ مساحته نحو ٢٠٠ متر تمّ إضافة نحو ٢٠٠ متر أخرى لتستوعب المصلين الذين يضطر بعضهم للصلاة في خارج المسجد.

وساد القرية حالة من الغضب العارم بعد اتخاذ هذا القرار الصادر عن سلطات الاحتلال التي تمعن في المس بمساجد المسلمين، منتهكة للقيم والأعراف والتقاليد والمعاهدات الدولية التي تمنع المس بأماكن العبادة، وحذر الأهالي من العواقب المترتبة على هذا القرار وطالبوا المنظمات الدولية والعربية والإسلامية و"اليونسكو" التدخل السريع والفوري لوقف عملية الهدم.

وهذه الممارسات ليست بجديدة على قوات الاحتلال فمنذ اغتصاب اليهود لأرض فلسطين في عام ١٩٤٨م، لم ينقطع مسلسل الاعتداءات على مساجد المسلمين، فبعد الاحتلال تم تدمير اكثر من ١٢٠٠ مسجد، والذي بقي منها في مناطق الـ (٤٨) والتي كانت قائمة قبل الاحتلال ما يقارب ١٠٠ مسجد إلى الآن، وتلك المساجد لم تسلم من أناس عرفوا عبر التاريخ بسوء الخلق والكذب والافتراء والتحريف والظلم والنظر للآخرين بدونية!!

حيث قامت المؤسسات الرسمية اليهودية بتحويل بعض المساجد إلى كنس يهودية: كمسجد العفولة، ومسجد طيرة الكرمل، ومسجد أبو العون، وبعضها الآخر حُوِّل إلى خمارة كمسجد قيسار، ونادي ليلي كمسجد السكسك في منطقة يافا، ومسجد عسقلان مازال يستعمل كمطعم ومتحف وغيرها الكثير الكثير... وهذه المسيرة اليهودية الحاقدة في الاستيلاء على مساجد فلسطين كانت ولا زالت، ولم يردعها حماية المسلمين العُزل في أرض الإسراء القرارات العربية والدولية.

ولليهود في تلك الممارسات ضد مساجد المسلمين نوايا ومخططات حقيقية والتي منها: التخلص من عقدة النقص التي يعاني منها سادة وقادة اليهود بانعدام أماكنهم المقدسة على أرض فلسطين ؛ وإيجاد تاريخ وثقافة وحضارة لهم على أرض فلسطين وحولها، وادعاء ذلك التاريخ للأجيال اليهودية القادمة، ونزع الصفة الإسلامية عن أرض فلسطين، بادعاء أن كل المقدسات الإسلامية هي مقدسات يهودية الأصل، وأن المسلمين دُخلاء على تلك الأرض، وما أتى اليهود الآن إلا ليعيدوا الحق إلى أهله ؛ ومن لم يستطيعوا سلبه بالطرق السابقة سيكون مصيره الهدم والتدمير!!

فيا من أقمتم الدنيا لمنع هدم التماثيل في أفغانستان، فهناك مساجد تدنس، ومقابر تجرف، وآثار تدمر، وتهويد يمسح الأرض شبرا بشبر. ومسلسل هدم المساجد لم يتوقف منذ أن رزح الاحتلال اليهودي البغيض على أرض المسلمين في فلسطين.

فلا توجد بقعة على وجه الأرض في عصرنا الذي نعيشه دنست وهدمت فيه المساجد كما هو في فلسطين على أيدي الاحتلال البغيض، وما زالت الإجراءات المتسارعة لتهويد القدس والعبث في مقدساتنا الإسلامية هي الأخطر منذ بداية الاحتلال إلى الآن ؛ والتي لا تقل خطورة ومأساة عما يحدث في باقي فلسطين من حصار ودمار نال البشر والشجر والحجر...

ما نحتاج إليه وقفة صادقة وتفعيل ما نملك من أدوات وإعلام دفاعا عن مقدساتنا، وإيصال رسالتنا للعالم أجمع، ومخاطبة العقول والقلوب، وكذلك المؤسسات الحقوقية والدولية... لكي لا تمر هذه الأحداث وكأنها أرقام جديدة لمساجد تهدم وتدنس!!

فلا ظلم أشد من ظلم من منع مساجد الله تعالى أن يذكر فيها اسمه، وسعى في هدمها وخرابها ؛ فهذا منتهى الظلم وأعظمه على وجه الأرض الذي قال تعالى فيه: ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزيٌ ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (البقرة/١١٤).



يهدف إلى تبليغ رسالة الإسلام الناصعة إلى الشعب الهندي وإشاعة جو من التسامح

مؤتمر المنظمات السلفية في كيرلا (الهند) يجتذب أكثر من نصف مليون شخص

م. طارق العيسى:
• ندوة المجاهدين من المؤسسات التي نحبها ونقدرها على ما تقوم به من نشر للعقيدة الصحيحة، على منهج السلف الصالح، ونثمن لها دورها واهتمامها بالعلوم الشرعية.

متابعة: ذياب عبدالكريم

على مدى أربعة أيام كاملة عقدت المنظمات السلفية في كيرلا مؤتمرها السابع في الفترة من ٣١ يناير إلى ٣ فبراير ٢٠٠٨م بجانغرام كولام في مقاطعة مالابورام- الهند، تحت شعار "رسالة الإسلام لتحرير البشرية" لتبليغ رسالة الإسلام الناصعة ونشرتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وتعريف الشعب الهندي متعدد الأديان بها.

وحظي المؤتمر بتمثيل رسمي هندي حيث ألقى نائب وزير خارجية حكومة الهند المركزية السيد/ إي أحمد كلمة تهنئة الحكومة الهندية بفعاليات المؤتمر على أرضها.

وقد أعرب الشيخ عبداللطيف المدني أحد منظمي المؤتمر عن بالغ سعادته بافتتاح المهندس الشيخ طارق العيسى رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت لأعمال المؤتمر السابع للمنظمات السلفية في كيرلا مساء يوم الخميس الماضي، وأثنى على ما ورد في كلمته الافتتاحية من حث على التمسك بالكتاب والسنة في الدفاع عن الإسلام وما يلصق به من تهمة العنف والإرهاب بوصفها أعنف تهديد يواجه الأمة المسلمة في الفترة الراهنة وذلك بسبب أعمال عنف يقوم بها شرذمة قليلة جاهلة بتعاليم الدين السمحة.

كلمة الشيخ طارق العيسى:

وجاء في كلمة الشيخ طارق العيسى:
إن ندوة المجاهدين من المؤسسات التي نحبها ونقدرها على ما تقوم به من نشر للعقيدة الصحيحة، على منهج السلف الصالح، ونثمن لها دورها واهتمامها بالعلوم الشرعية والتأصيل العلمي في المجالس الأسرية والاجتماعات القروية والندوات الجماهيرية في المدن الكبرى والمؤتمرات الإقليمية، فإنها بذلك كله تمثل قلعة من قلاع الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وما جاورها، تقوم بنشر علوم الكتاب المجيد والسنة النبوية المطهرة منطلقة من المساجد ومئات المعاهد الشرعية والمراكز العلمية والجامعات الإسلامية وقد بدأت مسيرتها منذ العام ١٩٢٢م.

وإن ما تشهده اليوم بلادكم من صحوة إسلامية مباركة يجب الحفاظ عليها وتربيتها على العلم والإيمان، والأخلاق النبوية، وعلى منهج السلف الصالح القائم على الوسطية والاعتدال والتعريف بالإسلام ونشره دينا عظيما للناس كافة ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾.

أهداف المؤتمر

وحول أهداف المؤتمر الذي عقد تحت شعار " رسالة الإسلام لتحرير البشرية " أوضح المدني أنه يهدف إلى تبليغ رسالة الإسلام الناصعة وتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة إلى الشعب الهندي بشتى مكوناته وانتماءاته لإزالة الشبهات التي تثار حول هذا الدين بين الفينة الأخرى، مع التأكيد على أهمية توعية الأمة المسلمة بأخطار البدع والخرافات جراء اختلاطهم بالأمم الأخرى، بالإضافة إلى إنشاء جو من التسامح مع



سائر الأديان للتعريف بالإسلام وتأليف القلوب وتجنب الصدامات الطائفية المعرقلة لمسيرة الدعوة.

كما يهدف المؤتمر إلى الإعلام الصحيح لغير المسلمين بموقف الإسلام من قضايا الجهاد والدفاع، وإبراز الإسلام بوصفه دين السلام والتطور لا دين العنف والتطرف.

كما يبذل المؤتمر جهودا في صيانة أفكار الشباب وحمايتهم من موجات الفتن والتغريب والفساد حتى لا تعلق بهم براثن المبادئ الهدامة من الإلحاد والزندقة وحتى لا يقعوا في شراك الإرهابيين الذين يتبعون غير سبيل المؤمنين في الدعوة ومواجهة التحديات المعاصرة.

● أمتنا الإسلامية تعيش في عصر الفتن والنوازل التي أقبلت علينا كقطع الليل المظلم،ولا نجاة لها منها إلا بالاعتصام بالله، ولزوم جماعة المسلمين، والرجوع إلى العلماء الربانيين.

أهمية المؤتمر

وحول أهمية هذا المؤتمر قال المدني: لقد أصبح هذا المؤتمر بفضل الله حدثا باهرا في تاريخ المؤتمرات في الهند نظرا لاجتذابه أكثر من نصف مليون نسمة من سكان الهند، وما جرى فيه من مناقشات وندوات مهمة ومتميزة حول موضوعات عديدة عن الدين الإسلامي وقضايا المسلمين وأوضاعهم الراهنة تحت إشراف كبار العلماء والمفكرين من داخل الهند وخارجها.

مناشدات ومنطلقات

وقد أكد العلماء المشاركون في هذا المؤتمر أن الإسلام دين السلام



والرحمة لا يؤيد أي نوع من الغلو والتطرف، وأن أعداء الإسلام ينشرون الدعاية الخطرة ويلصقون تهمة الإرهاب بالإسلام لكي يعيقوا نشر هذا الدين حتى لا يدخل الناس فيه أفواجا. ويريدون بذلك طمس الصورة الحقيقية والوجه المشرق للإسلام، كما أكد المؤتمر على واجب اعتصام المسلمين بحبل الله وأن لا يتفرقوا في الأمور التافهة لكي لا يفشلوا وتذهب ريحهم وألا يكونوا غثاء كغثاء السيل، وأن يقوموا بمهمات الدعوة بالكتاب والسنة لإزالة الشبهات المفتراة على الإسلام في شتى الجوانب.

كما ناشد المؤتمر المسلمين الذين يعيشون في دولة متعددة الديانات مثل الهند أن يبلغوا ويوضحوا لغير المسلمين حقيقة الإسلام وقيمه ومبادئة القائمة على التسامح والسلام والخير وأن يفندوا الشبهات التي تتعلق بموقف الإسلام من قضايا الجهاد والدفاع لإقناعهم بأن هذا الدين هو دين السلام والتطور وليس دين العنف والتطرف.

فعاليات وأنشطة مصاحبة

وحول الفعاليات التي شملها المؤتمر العام أوضح المدني أنه عقدت على هامش المؤتمر الرئيس مؤتمرات عدة مثل المؤتمر الدولي للعلماء، وندوة الاقتصاد الإسلامي، ومؤتمر القرآن الكريم، ومؤتمر الشبان المسلمين، ومؤتمر حقوق الإنسان، وملتقى الأجيال، ومؤتمر السيدات والطالبات، ومؤتمر الإعلام، ومؤتمر التربية والتعليم، والحوار المفتوح بين أصحاب الأديان، والحلقة الدراسية للحديث النبوي، ومؤتمر التاريخ والمخيم التربوي ومؤتمر القيادة والحرفية ومؤتمر التوجيهات التربوية والمهنية ومؤتمر الصحة والمجتمع ومؤتمر التجار المسلمين ومؤتمر الفقه الإسلامي ومؤتمر الإسلام وافتراءات الإسلاموفوبيا ومؤتمر الأسرة المسلمة ومؤتمر دور العلماء في مواجهة الإرهاب ومؤتمر المساجد والمدارس الإسلامية وغيرها من البرامج الدعوية المتنوعة.

من جانبه افتتح فضيلة الشيخ / محمد حمود النجدى مؤتمر العلماء بمناسبة المؤتمر السابع للمنظمات السلفية بكيرلا وتمت مناقشة قضايا رئيسية عدة مثل (الدعوة السلفية وأصولها ومقاصدها والرد على الانتقادات والشبهات المثارة حول الدعوة السلفية وأهمية العمل الجماعى والشبهات حول العمل الجماعي والإرهاب وموقف الحركات السلفية ضد الإرهاب وهجوم الشرق والغرب على الإسلام باسم الإرهاب ومكانة السنة النبوية فى الإسلام ومنكرو الأحاديث قديما وحديثا ومؤهلات المفتي والشروط اللازمة لإصدار الفتوى الشرعية وغيرها من الموضوعات المهمة. وقد شارك فى هذا المؤتمر الدعاة وخطباء الجمعة وقيادو الدعوة السلفية فى كيرلا.



انطباعات عن مؤتمر أهل الحديث السابع في الهند

بقلم: د. وائل الحساوي

تلبية لدعوة كريمة من إخواني الأفاضل جماعة أهل الحديث في ولاية كيرلا الهندية، سافرت مع وفد من جمعية إحياء التراث الإسلامي برئاسة الأخ المهندس طارق العيسى رئيس الجمعية إلى الهند لحضور فعاليات المؤتمر السابع لندوة المجاهدين الذي تنظمه الندوة مرة كل خمس سنوات وتحشد له كثيراً من الحضور من جميع أنحاء الولاية، وسبب اقتصار غالبية الحضور على ولاية كيرلا هو أن اللغة التي يتكلمون بها لا يفهمها بقية سكان الولايات الهندية، لذلك ينظم أهل الحديث العديد من المؤتمرات في جميع الولايات الهندية.

ومع أن هذا المؤتمر الذي شاركنا فيه يعتبر مؤتمراً محلياً، إلا أن ماشد انتباهنا هو الحضور المذهل لأكثر من نصف مليون مشارك تكبدوا مشاق التنقل في ظروف صعبة وحر شديد وطرق وعرة لكي يصلوا إلى المؤتمر ويشاركوا فيه، وقد حضر المؤتمر العديد من الشخصيات البارزة التي تمت دعوتها منهم نائب وزير الخارجية، ونواب في البرلمان الهندي، ونواب في برلمان الولاية وشخصيات سياسية، كما حضره أكثر من ٢٥ ألف هندوسي.

امتد المؤتمر على مدى أربعة أيام ببرنامج متصل يبدأ من التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساء، شارك فيه كثير من العلماء والخطباء والدعاة ونوقشت جميع المواضيع التي تهم المسلمين في العالم، منها منزلة السنة في الإسلام والتحديات التي تواجه المسلمين اليوم ومنزلة المرأة في الإسلام ودور الشباب والإسلاموفوبيا ودور الطلبة وغيرها من المواضيع.

تنظيم المؤتمر

١ – انعقد المؤتمر في مكان مفتوح، وقد تم نصب عريش طويل على مدى كيلو مترين، وعرضه حوالي نصف كيلو متر، مضاء بأنوار

كاشفة، وحوله مجموعة من المظلات التي كانت تستخدم سوقاً للكتب والأشرطة، وكذلك مظلات للندوات الفرعية، ومظلات تمثل المطابخ التي يتم إعداد وجبات الغذاء للحضور منها.

٢ - كانت هناك مجموعة من الكراسي التي يجلس عليها الحضور، ولكنها لا تكفي لتلك الأعداد الغفيرة، فتم فرش حصر من القش يجلس عليها الناس، بينما وقف عدد كبير منهم يستمعون المحاضرات بشغف.

٣ - بالرغم من وجود بعض أفراد الشرطة الهندية إلا أن تنظيم المؤتمر كان منصباً على شباب الجمعية الذين تبلغ أعدادهم المئات وكانوا منظمين بدرجة تفوق الوصف.

٤ - للنساء مكان مستقل يوازي في حجمه مكان الرجال ولديهم محاضرون ومحاضرات وتنظيم كبير كذلك.

٥ - استمر المؤتمر على مدى أربعة أيام، وقد ازدادت كثافة الحضور في اليوم الثالث والرابع إذ كانا يمثلان عطلة نهاية الأسبوع، وفي اليوم الثالث حضر ثلاثة آلاف حافلة تقل طلبة المدارس وغيرهم، وكان مشهد الحافلات على قارعة الطريق لافتاً للأنظار في طابور طويل.

٦ - نظمت إدارة المؤتمر مسابقة لغير المسلمين شارك فيها الكثيرون ووزعت على الفائزين الجوائز، وهي طريقة مثلى في جذب غير المسلمين للإسلام.

٧ - أخبرنا الإخوة القائمون على تنظيم المؤتمر بأنهم قد قضوا أسابيع طويلة في تهيئة الناس للحضور إلى المؤتمر عن طريق الندوات والدروس في العديد من الأماكن وحث الناس على الحضور.

٨ - لقد كانت التغطية الإعلامية للمؤتمر والنقل المباشر عبر شبكة الإنترنت، ودعوة جميع وسائل الإعلام لتغطية المؤتمر من الأمور المميزة، وكان الحدث الأكبر في الولاية والذي تكلمت عنه جميع الصحف ووسائل الإعلام.

٩ - جمعية أهل الحديث المركزية في الهند ينتظم تحتها ٢٢ مركزاً رئيساً في كل ولاية من ولايات الهند، وينبثق عن كل مركز عشرات المراكز الفرعية، كما لها تجمعات باسم «الحركات الإصلاحية لجماعة أهل الحديث» في العديد من الدول العربية والإسلامية، وأكثر ما يميزها هو الالتزام الكبير بين أعضائها والانسجام والتضحيات الكبيرة.

انطباعاتي عن المؤتمر

١ - ذكرني المؤتمر بمشهد وقوف الحجاج «بمنى» وشدة الزحام.

٢ - شدني حرص الناس على الاستماع للمحاضرات والندوات واقفين وجالسين لساعات طويلة في الحر الشديد دون كلل، وتذكرت الوضع المعكوس في بلادنا الخليجية، حيث يتم الإنفاق الكبير على تنظيم المؤتمرات والندوات في فنادق الخمس نجوم والبوفيهات وغيرها، ثم لا يحضر تلك المؤتمرات إلا أقل القليل.

٣ - استغرقت خطبة الجمعة والصلاة حوالي الساعة والنصف بحماس مذهل للخطيب شد انتباهنا بالرغم من عدم فهم لغتهم، والناس منصتون ومتفاعلون، ولك أن تقارن ذلك بمساجدنا.

٤ - أغلب كلام المحاضرين كان عن التوحيد والعقيدة الصحيحة واتباع الكتاب والسنة، وذلك في بلد يغلب على سكانه جميع أنواع الشرك وعبادة البقر والحجر وعبادة المسيح - عليه السلام - ذلك لأن أهل الحديث متميزون عن بقية الناس، وهم كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، لكن مايصيبني بالحزن الشديد هو أن أرى في بلداننا العربية التي تنزل القرآن في ربوعها وتكلمت بلغته وفهمته، أراها قد انتشر فيها عبادة القبور والأشجار والسحر والكهانة والبدع والخرافات أكثر مما انتشرت في الهند وغيرها.

٥ - لقد لقينا من الترحيب الشديد وحسن الضيافة ما لا يمكن وصفه بالرغم من الإمكانات البسيطة للإخوة منظمي المؤتمر، واحترام الناس للعرب كبير جداً إلى درجة الاصطفاف للسلام عليهم إذا مروا.

٦ - دعوة أهل الحديث في الهند دعوة عريقة وجذورها ممتدة في الأرض، لذلك شاهدنا كثيراً من العلماء ومن كبار السن ومن خريجي

■ د.الحساوي:

● عجبت لكون أغلب كلام المحاضرين عن التوحيد في بلد يغلب على سكانه جميع أنواع الشرك وعبادة البقر والحجر وعبادة المسيح - عليه السلام.

● ذكرني المؤتمر بمشهد وقوف الحجاج بمنى وشدة الزحام، وشدني حرص الناس على الاستماع للمحاضرات والندوات واقفين لساعات طويلة في الحر الشديد، وتذكرت الوضع المعكوس في بلادنا الخليجية.

جامعاتهم المنتشرة في الهند، ومما يعينهم في دعوتهم المباركة تبني معظم دول الخليج لدعوتهم ومساندتها لهم، لاسيما المملكة العربية السعودية والكويت، وكذلك وجود العديد من أبنائهم في تلك الدول للعمل وللتدريس.

٧ - تعاني دعوة أهل الحديث في الهند مما تعانيه جميع الدعوات الإسلامية في العالم من بروز دعوات شاذة تركب موجة السلفية وتتكلم باسمها لكي تلبس على الناس وتجتذب الشباب غير الواعي إليها، ولكي تبتز الدول الخليجية وتأخذ أموالها باسم أهل الحديث، ولكن الإخوة في الجمعية كانوا واعين لتلك الدعوات ولا يألون جهداً في كشفها وفضحها بين الناس وبيان بعدها عن المنهج الصحيح للكتاب والسنة.

٨ - حضر مجموعة من الدعاة والمسؤولين من السعودية والكويت والإمارات العربية والبحرين مما أعطى المؤتمر أهمية كبيرة، وحرصت وسائل الإعلام على تغطية كلمات المدعوين الخليجيين لبيان التضامن بينهم وبين إخوانهم في الهند.

٩ - تعوّد الإخوة العرب الحاضرين بأن تتم مناداتهم للتحدث في مواضيع شتى دون طلب مسبق منهم، ويبدو بأن إخواننا في الهند متعودون على الخطب الارتجالية دون تحضير أو أنهم يعتقدون بأن العرب خطباء بالسليقة ولا حاجة لهم بالتحضير.

لاشك أنني أشعر بالفرحة الغامرة لحضوري مؤتمر أهل الحديث في الهند ومشاركتي لإخواني، وهي - زيارتي الأولى للهند- كما أشعر بالعزة والفخر بأن أرى منظمة سلفية تتمسك بمنهج الكتاب والسنة وتدافع عنهما تصل إلى تلك الدرجة من التنظيم والدقة والاتساع، إضافة إلى الانتشار الكبير في بلادها.. أسأل الله تعالى أن يوفقهم إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة، وأن يثبتنا وإياهم على الحق..

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾

من توصيات المؤتمر:

وقد صدر عن تلك المؤتمرات كثير من التوصيات والاقتراحات؛ ومن أهمها :

١- الإدانة والاستنكار للتطرف والإرهاب:

حيث ندد مؤتمر العلماء الدولي بالتفجيرات الإرهابية البشعة الجارية في شتى أنحاء العالم؛ حتى صار الإرهاب أعنف تهديد يواجه الأمة الإسلامية، ومدى الظلم الواقع على المسلمين جراء تعميم تهمة الإرهاب وإلصاقها بهم. كما نصح المؤتمر العلماء والكتاب والخطباء أن يبذلوا قصارى جهدهم لاقتلاع جذور هذه الهجمات التي تزهق أرواح آلاف المدنيين وتقتل الأبرياء من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا.

كما أشاد المؤتمر بالجهود الأمنية الناجحة التي تبذلها الدول الإسلامية في تعقب عصابات الإرهاب من الفئات الضالة وبالممارسات الجادة التي تستهدف استئصال شأفة نزعات التطرف والأعمال الإرهابية.

٢- التحذير من محاولات بعض وسائل الإعلام تشويه صورة الإسلام:

حيث حذر مؤتمر الإعلام من خطورة المخططات الخفية لبعض وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة الساعية إلى تشويه وجه الإسلام وصورته، وتوعية الناس بمخاطر تلك الافتراءات والاتهامات الباطلة للإسلام وأهله وما تقوم به من تضخيم بعض السقطات التافهة والتعتيم التام على الجرائم الناتجة من اليهود والنصارى والهندوس وغيرهم.

ويرى المؤتمر أن لا سبيل إلى إزالة تهمة الإرهاب المفتراة على الإسلام والمسلمين إلا بأن يرتقي المسلمون في مجال الإعلام وتكريس الدول الإسلامية جهودها لإظهار الوجه الحقيقي للإسلام بواسطة الوسائل التقنية الحديثة.

٣. التحذير من مخاطر التقنية الحديثة في نشر الفضائح والإباحية:

كما حذر المؤتمر الإسلامي من سوء استخدام التقنيات الحديثة مثل الإنترنت والهواتف النقالة لنشر الصور الإباحية والأفلام الخليعة. فالتقنية سلاح ذو حدين إن أحسن استخدامها تحققت السعادة والرخاء للبشرية جمعاء وإن أسيئ استغلالها فسدت ثقافة المجتمع بتورطها في المهالك، وضياع شبابها وسقوطهم في براثن الفساد والانحلال.

وناشد المؤتمر الدول الإسلامية المسارعة إلى إقرار قوانين حازمة واتخاذ مواقف رادعة ضد الممارسات اللاأخلاقية المسيئة للمجتمع.

٤. التوعية لوقاية الشباب من مخاطر المخدرات:

من جانبه عبر مؤتمر الشباب عن مدى قلقه وانزعاجه من تزايد معدلات انحراف السلوك وإدمان الخمر وسعي تجار المخدرات لنشر شتى أنواع المخدرات بين الشباب، لا سيما في الجامعات والمدارس الأمر الذي يدعو إلى مزيد من الدهشة والاستغراب في ظل غياب التوعية الدينية والتوجيهات الإسلامية مشددا على دور العلماء وأصحاب القرار لتخليص الجيل الجديد من مخالب هذا العدو ومخاطره.

٥- تنقية المناهج الدراسية من الشوائب والانحرافات:

كما طالب مؤتمر التربية والتعليم مسؤولي التربية والتعليم في الدول الإسلامية بتطوير المناهج الدراسية وتنقيحها وتنقيتها من شوائب الخرافات والأخطاء التاريخية المشوهة لثقافة الإسلام بحيث تكون الكتب الدراسية موافقة لتعاليم الإسلام المستنبطة من القرآن والسنة.

أين ذهبت البركة؟!

خالدة النصيب

لما ذكر الله تعالى في كتابه المبارك أن المكذبين للرسل، يبتلون بالضراء موعظة وإنذارا، وبالسراء استدراجا ومكرا، ذكر أن أهل القرى لو آمنوا بقلوبهم إيمانا صادقا، صدقته الأعمال، واستعملوا تقوى الله تعالى ظاهرا وباطنا بترك جميع ما حرم الله، لفتح عليهم بركات من السماء والأرض، فأرسل السماء عليهم مدرارا، وأنبت لهم من الأرض، ما به يعيشون وتعيش بهائمهم في أخصب عيش وأغزر رزق من غير عناء ولا تعب ولا كد ولا نصب قال تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ (سورة الأعراف /٩٦)، فهذا نوح عليه السلام لما استغفر الله بقوله ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾ قال الله تعالى له ﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم﴾ سورة هود /٤٧ ـ٤٨ فبارك الله في الجميع حتى ملؤوا أقطار الأرض ونواحيها. وهذه زوجة إبراهيم عليه السلام لما بشرتها الملائكة بالذرية عجبت قال تعالى ﴿قالت يا ويلتى ءألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب، قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ (سورة هود /٧٢ ـ٧٣)، فإن أمر الله لا عجب فيه، لنفوذ مشيئته التامة في كل شيء، فلا يُستَغرب على قدرته شيئاً، خصوصا فيما يدبره ويمضيه لأهل هذا البيت المبارك. وهذا عيسى عليه السلام قال عنه تعالى ﴿واجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾ (سورة مريم /٣١)، فكان عيسى عليه السلام مباركا في أي مكان وأي زمان، فالبركة جعلها الله فيه بسبب تعليم الخير والدعوة إليه والنهي عن الشر، والدعوة إلى الله في أقواله وأفعاله، فكل من جالسه أو اجتمع به نالته بركته وسَعُد بمُصاحبه، ولما ذكر الله البيوت قال تعالى ﴿فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ (سورة النور: ٦١)، فسلامكم بقولكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إذ تدخلون البيوت شرعها الله لاشتمالها على السلامة من النقص وحصول الرحمة والبركة والنماء والزيادة لأن السلام كلمة طيبة من الكلم الطيب المحبوب عند الله الذي فيه طيب نفس للمحيا، ومحبة وجلب مودة. ولما قال الله عن إبراهيم إمام الحنفاء ﴿وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين﴾ (سورة الصافات/١١٣)، خرج من ذريته ثلاث أمم عظيمة، أمة العرب من ذرية إسماعيل، وأمة بني إسرائيل، وأمة الروم من ذرية إسحاق، فالبركة إذن تحصل إذا كان هناك طاعة وإنابة وإيمان وتوحيد. ومن الأمور النافعة التي تذكر هنا أن قراءة سورة البقرة تجلب للبيت البركة ولا شك أن قراءتها أفضل من وضع جهاز تسجيل وإن كان فيه منفعة قال ﷺ: (اقرؤوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) رواه مسلم. أما لماذا قراءة سورة البقرة بركة فلأن قراءتها تنفر الشيطان من البيت ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا بيوتكم قبورا فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان). وهذا فضل عظيم لأن الشيطان إذا فر من البيت قلت فيه المشاكل لأننا نعلم أن وسوسته لا تفتر عن الزوجين ليفرق بينهما وهذا أسمى أمانيه، فإن حفظ الله البيت بحفظه وتحصن أهله بسورة البقرة خرج منه الشيطان ولم يخلص إلى أهله لا بسحر ولا بغيره.أما بركة سورة البقرة فتأتي لأنها سنام القرآن وأكثر سُوَرُهُ أحكاما وأجمعها لقواعد الدين وفي عدم قراءتها يصبح البيت كالقبر لا حياة فيه، فلتضمن السورة لهذه المعارف كلها باركت على أهل البيت بتحصين الله لهم ولأبنائهم فحري بنا ألا نترك قراءتها طلبا لبركتها ولا يردنا طول آياتها عنها فإن الواحد منا قد يقرأ خبرا في الصحف لا يكاد يمل منه ومن ترداده فالأولى ترديد ما يحفظنا ويبارك به علينا.



د. سامية محمد عبدالسلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد..

فإن الزواج من أسمى نعم الله على عباده وسنة من سنن الإسلام لما فيه من معان نفسية واجتماعية ودينية، فهو عماد الأسرة الثابتة التي تلتقي الحقوق والواجبات فيها بتقديس ديني يشعر فيه الشخص بأن الزواج رابطة مقدسة، وأن الأسرة لن تكون قوية ومتماسكة إلا من خلال الاختيار على أساس الدين، فالرجل الذي يحافظ على الالتزام بتعاليم الإسلام ومبادئه حري به أن يبحث عن امرأة ذات دين، وهذا أدعى وأرجى لحياة زوجية كريمة تقوم على الألفة والمحبة لقوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾، ولقوله ﷺ: «فاظفر بذات الدين تربت يداك» (متفق عليه).. إن العلاقة الزوجية علاقة عميقة الجذور بعيدة الأمد، فهي أشبه ما تكون بصلة المرء بنفسه لقوله تعالى: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾.

وإن مما يساعد على المحافظة على العلاقة الزوجية المعاشرة بالمعروف، وهذا لن يتحقق إلا بمعرفة كل طرف ما له وما عليه من الحقوق والواجبات لقوله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ ولقوله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ ولقد كان رسول الله ﷺ خير الناس معاشرة لأزواجه وأحسن الناس رفقاً بهن وتسامحاً معهن، فقد قال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم» وقال أيضاً: «استوصوا بالنساء خيراً» (متفق عليه).

فليعرف كل منا حق زوجته وفي المقابل ينبغي على الزوجة أن تعرف حق زوجها ويلتزما بالقيام به لتدوم المحبة والسعادة وتقوى الروابط الأسرية، فإذا كنا مطالبين بحسن معاملة الأجانب، فإن أقرب الناس إلينا أحق بذلك وأولى مثل الوالدين والولد والزوجة، ولو أنك مازحت زوجتك تبتغي إدخال السرور عليها لوجه الله، لكان ذلك حسنة توضع في ميزان حسناتك يوم القيامة، لأن رسول الله ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص: «وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك» (متفق عليه).

اعلموا أيها الأحبة.. أن المعاملة الحسنة بين الزوجين سببٌ لسعادتهما ولحصول المودة والرحمة بينهما وحصول الذرية الصالحة منهما مما يكون له أكبر الأثر في التواصل والتراحم، وفي ظل هذه المعاملة الكريمة ترفرف على البيت رايات السعادة ويشعر المرء براحة البال من خلال الزوجة الصالحة التي تعينه على أمر دينه وتقوم بتربية أولاده تربية إيمانية، الأمر الذي يؤدي إلى حلول البركة في المال والولد ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

إن العلاقة الزوجية قد يطرأ عليها بعض المشاكل والتي من الممكن أن تحل في سهولة ويسر، ولكن هذه المشكلات تزداد تعقيداً نظراً لضعف الوازع الديني وعدم التحلي بالأخلاق الفاضلة، فكم من زوج تراه لا يحسن معاملة زوجته فتراه جامداً مستبداً برأيه معتقداً أن له الحق في كل ما يفعل، وكم من زوجة ساء خلقها فلا تطيع زوجها إذا أمر ولا تحسن الحديث معه وربما تتبادل معه السباب، الأمر الذي يؤدي إلى التفكك الأسري وضياع الأولاد، واعلمي أن الزوجة التي تطلب الطلاق من غير سبب ولا مضض حرام عليها رائحة الجنة لقول المصطفى ﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة» (رواه أصحاب السنن والترمذي)، وعلينا أن نعلم أيضاً أن أولادنا أمانة في أعناقنا وسنسأل عنها بين يدي الله عز وجل لقوله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (متفق عليه).

﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾.



رسالة إلى معلمي

جاسم الرمح

ليس مهما عدد السطور أو حتى مقدار الكلمات، ولو قلت السلامة اللغوية وربما تخلو رسالتي من أساسيات التعبير، ولكني سأكتب ما أريد لعله يفيد، فماذا نريد من المعلم؟ وماذا يريد المعلم منا؟ وهل رسائلنا سيأخذ بها المسؤول ويعمل بها؟ وهل يتقبل المعلم ما نقوله؟ أدعو الله أن يوفقني في وصف ما نحتاجه نحن الطلبة.

معلمي الفاضل إننا بحاجة لك رغم كل الحواجز والعقبات؛ فأنت من يعلمنا ويفهمنا ومنك نقطف زهور العلم النافع لنتربى على الخلق الحسن، إنك أمام مسؤولية عظيمة فأنت حامل الأمانة ومصير مستقبلنا، بك نسير على دروب الخير ومعك نجتاز العقبات والعثرات لنعبر إلى بر الأمان حيث المستقبل بانتظارنا.

إليك معلمي العزيز مطالبنا، هي ليست مطالب ولكنها وسائل تقربنا من بعضنا البعض، وتجمع القلوب على الخير والمحبة.

ليتك تكون الأب الذي نلجأ إليه في احتياجاتنا وتكون الحضن الدفيء، والنظرة الحنونة التي نشعر بها براحة البال، وإن أردت أن تكون لنا الأخ الكبير فهذا أجمل وأحسن لنتعلم منك الصواب من الخطأ، نتقرب إليك فنفتح قلوبنا وتزداد الألفة والمحبة بيننا.

اعلم أن تبسمك لنا ووجهك البشوش يحيي في أنفسنا التفاؤل الذي قد نفقده وسط الظروف الغامضة.

اترك القسوة والشدة وكن لينا تحوز على إعجاب الجميع وتكسب قلوبا طاهرة، مهما تفاوتت الأعمار.

اعلم أنك قدوتنا الذي نتعلم منه دائما فكن قدوة حسنة، اترك لنا بصمات وذكريات جميلة لا ننساها، ليتعلم منها أبناؤنا في المستقبل فن التعامل مع المعلم واحترامه، شيء بسيط يجعلك بيننا محبوبا سلامك علينا وسؤالك عن حالنا ونظرة عطف تجاهنا لا نود أن نكون خلف الطاولة ننتظر انتهاء الحصة، لنقلب الحال ونتشوق لرؤياك مع اقتراب حصتك ونتلهف للقائك غدا فنكحل أعيننا بك ونجتمع من حولك.

استمع إلينا عندما نتحدث وافتح قلبك لنا وتأكد أنك الرابح الأكبر.

لا تغضب من أفعالنا الطائشة فنحن ما زلنا صغارا.

انصحنا وعلمنا فأنت قائد الدفة الذي نبحر معه، قد نحتاج إلى الكثير منك ولكن لتكن بدايتك معنا طيبة وعلمنا الاحترام لنكون خير قدوة لمن هم بعدنا وتقبلوا مني كل التقدير والاحترام.

قصص من مهارات الحياة (٥)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية، وبعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..

٥. حكاية الصقر و الحرباء



خرج الصقر ذات يوم من بيته باحثاً عن غذاء لطفليه الاثنين ، فطار من بيته إلى حيث توجد الفراخ الصغيرة و الدجاج ، فلم يجد شيئا من ذلك .
فلما تعب نزل على شجرة ليستريح قليلا، و كان على هذه الشجرة حرباء مع طفلها ، و بسبب حاجة الصقر الشديدة للطعام ، فقد أمسك بالحرباء الصغيرة، و حملها إلى أطفاله .
قال الصقر لأطفاله : احرسوا هذه الحرباء الصغيرة حتى أذهب وأحضر أمها، ولا تأكلوها حتى أعود ونقتسم الغنيمة فيما بيننا،رد الصغار و قالا : نعم، سوف ننتظر عودتك .
وعندما غادرالصقرظل الصقران الصغيران يتبادلان الحراسة على الحرباء الصغيرة ، و لكنهما بعد فترة قصيرة تعبا ، و بدأ النعاس يداعب أجفانهما ، فلما رأت الحرباء الصغيرة ما حدث لهما ، أخذت تغير لونها شيئا فشيئا، و استدارت إلى الخلف ،و انصرفت بعيداً، ثم نظر صغار الصقر إلى مكان الحرباء الصغيرة فلم يجداها .
و عندما رجع الصقر إلى مكان الحرباء الكبيرة لم يجدها حيث تركها ، فقد غيرت الحرباء لونها، و أصبحت مثل لون الشجرة التي تقف عليها فلم يرها الصقر.
أخذ هذا الصقر الغاضب يلوم نفسه قائلا : " لماذا لم أمسك الحرباء الأم بدلا من الإمساك بطفلها ؟ الآن

لن يكفي هذا الصغير لإطعامي مع أطفالي ".
عاد الصقر مسرعاً إلى طفليه فوجدهما يصرخان ، و عندما سألهما عن سبب صراخهما ، أخبراه أن الحرباء الصغيرة قد ضاعت ، و بسبب طمع الصقر الجشع فقد كل الطعام في ذلك اليوم .

الدرس المستفاد

القناعة كنز لا يفنى

أهمية الدرس

القناعة ثروة عظيمة موجودة بداخل كل انسان، لكنها مجهولة لدى الكثيرين ولو استعملناها لاستقامت أمورنا،وصلحت أحوالنا،ولما بقي بيننا فقير ولا مسكين ،ولو قنع الصقر بصيده الأول لكان أجدى له وأنفع، لكنه أضاع الصيدين معا لحرصه وطمعه.

قال الشافعي :

رَأَيتُ القَناعَةَ رَأسَ الغِنى ... فَصِرتُ بِأَذيالِها مُتَمَسِّك
فَلا ذا يَراني عَلى بابِـــهِ ... وَلا ذا يَراني بِهِ مُنهَمِـك
فَصِرتُ غَنِيّاً بِلا دِرهَمٍ ... أَمُرُّ عَلى الناسِ شِبـهَ المَلِك

الأنشطة

١- أين يكمن خطأ الصقر ؟
٢- ماالذي حدث بعد أن ذهب الصقر ليأتي بالحرباء الأم؟
٣- ماذا فعلت الحرباء الكبيرة حتى لا يصطادها الصقر؟

....

....

....



معلمتي... أنا (بويه) بسبب والدي!!

(٣/٤)

بقلم / هيام الجاسم

طالبة في الثانوية استوقفتني بعد انتهاء حواري مع جمهور الطالبات وطلبت التحدث معي فأخذتها جانبا وبدأت هي الحديث قائلة هكذا بدون مقدمات: أنا ((بوية)) !!! نعم .. والدي هو السبب !! سألتها لم والدك السبب ؟ طبعا عزيزي القارئ كانت قصة شعرها كالأولاد وتحاول أن تتحرك بعض حركاتهم... أخذت تسرد ماضي حياتها .. والداها منفصلان أمها تزوجت وكذلك والدها وعاشت هي عند أبيها وطلب منها أن ترعى شؤون أخوتها الأولاد وطبعا هي تشعر بالقسوة من والدها وبفقد الحنان والاهتمام من كلا والديها... بادرتها بالسؤال : وما علاقة ماذكرتيه بحكاية أن والدك تسبب في تغير جنسك إلى بويه كما تقولين!! وقفت مبهوته تنظر إلي .. تفكر لترد ولكن مامن رد.. تمنيت لو أن الأمر حقيقة يستدعي أن تبرر لنفسها قرار تحولها كما تدعي... قلت لها: عزيزتي .. التفتي إلى كل هؤلاء الطالبات من حولك هل كلهم يعيشون في أسر مثالية ؟ هل كلهم تخلو حياتهم من المشكلات مع والديهم ؟ لا أعتقد ياعزيزتي .. خاصة وأنتم في فترة المراهقة الحرجة والتي تكثر فيها التصادمات مع أحد الوالدين أو كليهما... هل كل فتاة وشاب يحق له أن يعذر نفسه ويغير جنسه، هذا يتخنث وتلك تترجل بحجة أن والدينا قساة علينا؟؟!!

عزيزي القارئ الطالبة تسمعني وكأنما أول مرة تسمع هذا الكلام من أحد يحدثها ويستمع لها باهتمام.. طبعا هي حاولت أن تدافع عن قرارها في أن تظل مسترجلة . هذا شأنها وشأن ذويها. نحن كما ذكرت لكم سابقا دورنا معلم وليس ملزم ... وقبل أن أودعها وأنهي حواري معها . الذي لم أشأ أن أظهربه بمظهر المتعاطفة معها . أشرت لها إلى هيئتها وجسدها وواجهتها بحقيقة . أعلم أنها مرة عندها . قلت لها بنبرة حازمة : ياحبيبتي أنت لست (بوية) ولست منهم لامن قريب ولا من بعيد .. هاأنا أرى أمامي بأم عيني فتاة ناعمة تشع أنوثة في هيئتها في صوتها في بشرتها في طبيعة تكوينها.. اسمحي لي ياعزيزتي أن أقول لك أنك تجعلين من والدك شماعة تعلقين عليه اشتهاءك الاسترجال وأنا أعتقد يقينا أنك تقلدين صويحباتك ممن سبقوك في هذا الطريق ... عزيزي القارئ العجيب في الأمر أن صاحبتها كانت تقف بجانبنا وكلما تكلمت ناصحة لل(بوية) تهز الصديقة رأسها موافقة لكلامي وبادرتها الصديقة تنصحها أيضا :(صدقيني ترى آنا مشيت في هذا الطريق ولكن فجأة قاومت نفسي بشدة ورجعت لأنوثتي ، ترى هذا غلط اللي إنت فيه)...

عزيزي القارئ كانت هذه الصديقة في أثناء الحوار العام مع جميع الطالبات قد رفعت يدها لتقول بفخر: (أن والدي رحمه الله تعالى يحبني كثيرا ويميزني عن أخواتي فقد كنت أصغرهم وكان معجبا بشخصيتي وليس لوالدي أولادا ذكورا فكان منذ صغري يبث بي صفة القوة و الرجولة والذكورة من حيث لايعلم وابتعدت كثيرا عن أمي ولكن عندما بلغت عمر الأربعة عشر سنة و عندما توفى والدي شعرت بحاجة ماسة لأمي وتنبهت لنفسي ومنذ عهد قصير رجعت لرشدي وبدأت أطيل شعري ... وبدأت أتودد لأمي كثيرا وأطرح بين يديها لألفت نظرها واهتمامها بي) انتهى كلامها وعندها تعالت أصوات الطالبات متفاعلات أشد التفاعل معها حيث أخبرنني أنهن قد شهدن هذا التحول الطيب والرجوع الحقيقي من صديقتهن إلى الفطرة السليمة.. عزيزي القارئ هذه إحدى المواقف المؤثرة حقيقة في نفس كل من ينشد الصلاح و الاهتداء لهذا الجيل ونأمل في أن يبادر كل منا من موقع عمله في إبداء المحاولات التأثيرية على تلك الفئة...



تعبير الرؤى والأحلام
على ضوء الكتاب والسنة (١)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد..

فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

أولا: التعريف بالرؤى:

فهذه نبذة مختصرة عن أقسام- الرؤى- والأحلام- وحديث النفس.

أولا: أقسام الرؤى:

تنقسم الرؤى الصالحة إلى قسمين:

١ - تبشيرية

٢- تحذيرية

القسم الأول - التبشيريه: تبشر صاحبها بالخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

● صورها: رؤية الحرم المكي أو المدينة أو رؤية الرسول صلى الله عليه سلم أو الأنبياء عليهم السلام، أورؤية أحد من أصحابه أو الجنة أو ما فيها من نعيم، إذا رأى شيئاً من ذلك فليسعَ إلى تحقيقها بالصلاح والإصلاح في عبادته وتوبته حسن علاقته بربه تبارك وتعالى.

القسم الثاني - التحذيريه: تحذر صاحبها من الفتن والمحن والمصائب.

● صورها: رؤية عذاب القبر أو القيامة أو أشياء من أهوالها، أو رؤية الحفر والخنادق. إذا رأى شيئاً من ذلك فيجب عليه أن يسعى إلى التخلص من بعض القصور في الطاعات والوقوع في المعاصي والسيئات وأن يحقق التوبة الصادقة.

ثانياً: الحلم من الشيطان الرجيم:

● صورته: كأن يرى شيئاً يكره، مثال على ذلك: سقوطه من أعلى إلى أدنى أو تقطيع جسمه أو رؤية أشياء مزعجة مثل الأشباح المخيفة والعقارب والحيات والحشرات والحيوانات المفترسه..

● كيفية الوقاية من شر حلم الشيطان:

١- قراءة آية الكرسي قبل النوم.

٢ - قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين مع مسح على البدن بعد النفث بين الكفين.

٣ - النوم على طهارة.

٤ - تنظيف الحجرة من جميع الصور ذات الأرواح.

● التحذير: لاتقص هذا الحلم على أحد أبدا، وسوف تنساه بعد فترة قصيرة وهذ الحلم لا يضرك شيئا بإذن الله.

ثالثاً: حديث النفس: هو كل ما يشغل قلب وعقل الرائي.

صورها: أن يكون الإنسان مشغول عقله في ليله ونهاره مثلا: في شراء سيارة ما ثم نام فرأى أنه في سيارة جميلة فإن هذا من حديث النفس، اعلم أن هذا لا يقدم ولا يؤخر ولا يضر ولا ينفع ولا تفكر به أبداً.



البهائيــــة..

الخطر الصهيوني على الإسلام

إعداد محمد راتب المصري

في كل زمان يظهر دجالون أفاكون، يتفيؤون ظلال الاستعمار، وينشرون في مجتمعات الإسلام ما يمزق الأمة ويقوي أعداءها، يبذرون بذورهم السامة في بيئة جاهلة لا تعرف من الدين إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه.

إن من أخطر الدعوات وأعظم الفتن التي فتن بها الشياطين كثيرا من الناس، هو تعظيم شخص وتقديسه، والتعلق به حتى يؤول الأمر إلى عبادته.

وكما بدأ اليهودي ابن سبأ بنشر فتنته في تعظيم عليرضي الله عنه، فإن عقيدة البهائيين قد انحدرت من فرق الرافضة، واستمدت قوتها من الصهيونية والماسونية العالمية.

وما تزال قضية كتابة خانة الديانة في بطاقات الهوية والأوراق الرسمية في مصر تثير إشكاليات لاسيما بعد أن أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر قراراً بأحقية البهائيين في استخراج بطاقات الهوية ووضع خط صغير أو كلمة أخرى أمام خانة الديانة في الأوراق الثبوتية، ويعد هذا نوعاً من أنواع التنازل قد يؤدي فيما بعد إلى الاعتراف الرسمي لهذه النحلة الضالة بوصفها ديناً مما يخالف الفتاوى الكثيرة الصادرة من الأزهر التي مازالت ترفض الاعتراف بأي ديانة غير الديانات الثلاث، وبدورنا نتمنى من الحكومة المصرية أن تستمر في عدم إعطاء الفرصة لمثل هذه الفئات الضالة وذلك حماية للمجتمع المصري من الاختراق الصهيوني وغيره من الفئات الضالة التي بدأت تثير القلاقل في كثير من المجتمعات العربية.

وفي هذا العدد نلقي الضوء على هذه الديانة المنحرفة، وما تعتقده من أفكار زائغة، وما تؤديه من عبادات متناقضة مع روح الدين الإسلامي، ومنطقه السليم والسوي، وصولا إلى إجماع الأمة الإسلامية على تكفير هذه الفرقة الضالة، وإلى التفاصيل



البهائية... كفر استمد جذوره من ضلالات الشعوبية وتربى في أحضان الصهيونية العالمية

ادعاء رسالة البهاء وحلول الله فيه ونسخ كتابه للقرآن ولشريعة محمد ﷺ من أهم معالم عقيدتهم

التعريف بالبهائية

البهائية نحلة وحركة ضالة، نبعت من المذهب الشيخي سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، تحت رعاية الاستعمار الروسي والإنجليزي، واليهودية العالمية، بهدف خدمة مصالح الصهاينة، وإفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين.

وتنسب هذه الفرقة إلى الميرزا حسين علي النوري المازندراني، الذي نشأ في إيران ولقب نفسه بـ (بهاء الله) وتربي وعائلته في أحضان أعداء الأمة، وفي عكا، امتدت الأيادي الماسونية والصهيونية لإمداده بالمال وأسكنوه قصرا عظيما يسمى قصر البهجة، وهو القصر الذي يتخذه البهائيون قبلتهم في الصلاة ومكان حجهم.

النشأة والتأسيس

- بدأ الميرزا حسين المازندراني دعوته مدعيا بأنه خليفة الباب الشيرازي، ثم ادعى أنه المهدي، وبعد ذلك زعم أنه رسول الله إلى الناس، ثم أعلن أنه محل ظهور الله. وأما اسم (بهاء الله) فقد أمده به اليهود، وهو لقب موجود في المزامير.

- استمر (بهاء الله) في نشر ضلالاته وافتراءاته بدعم المؤسسات الماسونية والصهيونية التي اتخذته مطية لتحقيق أهدافها باسم الدين، وقد كانت كتبه تدعو إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وفي أواخر حياته، جعله الله عبرة فأصيب بالجنون والحمى التي أنهكت ذلك الجسد الذي زعم صاحبه أن الله اختاره محلا يظهر من خلاله.

- ثم تولى ابنه عباس أفندي الخلافة من بعده، وكان ذا شخصية جادة، لدرجة أن معظم المؤرخين يقولون بأنه لولا العباس لما قامت للبهائية قائمة.

- داهن عباس أفندي الملقب بـ (عبد البهاء) وتزلف كثيرا في سبيل نشر دعوته بين كل الطوائف والملل والعرقيات، حتى أنه قال في خطاباته: "إن الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة، فإنك يمكن أن تكون بهائيا مسيحيا، وبهائيا ماسونيا، وبهائيا يهوديا، وبهائيا مسلما"!!.

. زار عباس أفندي سويسرا، وحضر مؤتمرات الصهيونية ومنها مؤتمر بال ١٩١١ م وحاول تكوين طابور خامس وسط العرب لتأييد الصهيونية.

- وفي عام ١٩٦٣ م تولى تسعة من البهائيين شؤون البهائية بتأسيس بيت العدالة الدولي برئاسة فرناندو سانت، ثم تولى رئاسته من بعده اليهودي الصهيوني "ميسون" الأمريكي الجنسية.

قصر البهجة في عكا قبلة البهائيين والمكان الأكثر تقديسا في العالم عندهم



قصر البهجة قبلة البهائيين



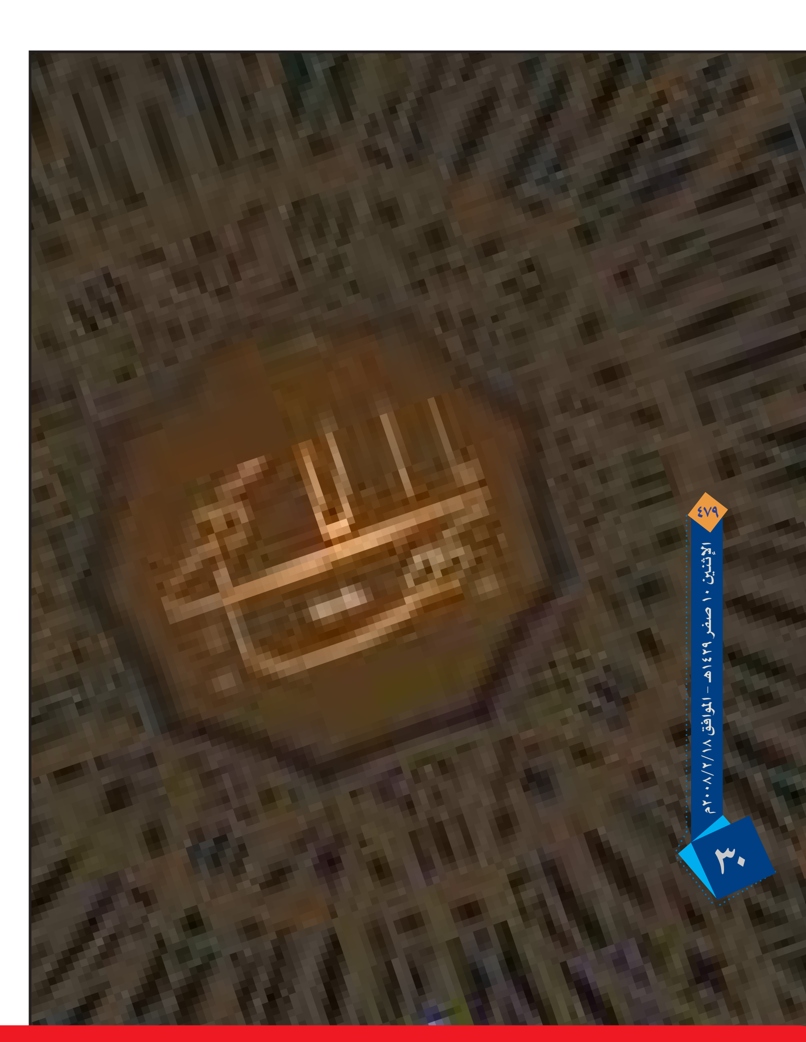
الحدائق المحيطة بقصر البهجة





المركز العالمي للدين البهائي

المجامع الفقهية وفتوى سماحة الشيخ ابن باز تقر بكفر البهائية وضلالة مؤسسيها وأتباعها



أماكن انتشارهم

ينتشر البهائيون في دول عديدة، وتقطن غالبيتهم في إيران، وفي إفريقيا ومصر، والهند وفيتنام، وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة والتي يقدر عدد البهائيين فيها بمليوني بهائي، كما يتواجدون في أوروبا بشكل ملحوظ.

أما مقرهم الرئيسي، فهو في حيفا بفلسطين المحتلة. ولهم محافل رئيسية في الحبشة وجوهانسبرج بجنوب إفريقيا وكراتشي بباكستان، ويقع أكبر معابدهم في شيكاغو الأمريكية، ولهم ممثلون في الأمم المتحدة، وهم يتمتعون بتأييد ودعم غربي منقطع النظير.

التنظيمات البهائية في مصر

دخلت البهائية مصر مطلع القرن العشرين على يد عبدالبهاء وحفيده، وقد قررت المحكمة الشرعية العليا عام ١٩٢٥ أن الدين البهائي دين مستقل عن الإسلام، إلا أن الرئيس الراحل عبدالناصر أصدر عام ١٩٦٢ قرارا جمهوريا بحل المحافل والمؤسسات البهائية، ومنذ ذلك التاريخ، تم القبض على ثلاثة تنظيمات كبرى لنشر البهائية كان أولها عام ١٩٧١ ثم قام المتهمون كلهم بإشهار إسلامهم أو التنصر فسقطت القضية. أما التنظيمان الثاني والثالث فقد آلت قضيتهما إلى البراءة؛ ومنذ ذلك التاريخ لم تعد تشاهد أية شعائر للبهائية في مصر.

ويقيم معظم البهائيين في مصر (نحو ألفي مواطن) في مدن ومحافظات الدلتا والصعيد، بالأخص في طنطا وسوهاج. وخلال القرن العشرين شن الأزهر ودار الإفتاء ومجمع البحوث الإسلامية هجوما شديدا على البهائية، وبرؤوا الإسلام منها، واعتبروا من يؤمن بها مرتدا وكافرا.

عقيدتهم وعباداتهم

تستمد العقيدة الضالة للبهائيين جذورها من دراسة استمدها المؤسسون من أهم الفرق الضالة، وهي الإمامية والشيخية،

والماسونية العالمية، والصهيونية العالمية.

وظاهر العقيدة البهائية أنهم يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله والقيامة والباب والبهاء. ولكن إيمانهم ليس كإيمان المسلمين مطلقا، فهم يؤمنون بإله يفتقر وجوده إلى من يظهر من خلاله، وهم الأنبياء والرسل، وأن جسد البهاء أكمل هيكل ظهر فيه الله، ومن أهم المعالم في عقيدتهم الضالة ما يلي:

- يقولون بالحلول والاتحاد والتناسخ وخلود الكائنات، وأن الثواب والعقاب إنما يكونان للأرواح فقط على وجه يشبه الخيال.
- يزعمون أن كل الرسل جاءت لتبشر بالبهاء، وأن باب الرسالة مفتوح لم يغلق، وأن دين البهاء ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم.
- يقولون بنبوة بوذا وأمثاله من حكماء الهند والصين والفرس الأول.
- يوافقون اليهود والنصارى في القول بصلب المسيح عليه السلام.
- يؤولون القرآن تأويلات باطنية ليتوافق ذلك مع مذهبهم.
- يعتقدون أن كتابهم (الأقدس) ناسخ للقرآن الكريم.
- ينكرون معجزات الأنبياء وحقيقة الملائكة والجن، كما ينكرون الجنة والنار، ويعتبرون أن القيامة هي ظهور البهاء.
- أما قبلتهم، فهي قصر البهجة في عكا، والذي عاش فيه البهاء، وهو بالنسبة لهم أقدس بقعة في العالم.
- تحريم الجهاد وحمل السلاح وإشهاره ضد الأعداء، لذلك حظيت البهائية باهتمام أعداء الأمة الإسلامية.
- يقدسون العدد ١٩، ويجعلون عدد الشهور ١٩ شهراً، وعدد الأيام ١٩ يوماً، وقد تابعهم في هذا الهراء المدعو محمد رشاد خليفة، حين ادَّعى قدسية خاصة للرقم ١٩، وحاول إثبات أن القرآن الكريم قائم في نظمه من حيث عدد الكلمات والحروف على ١٩، ولكن كلامه ساقط بكل المقاييس.
- الدين البهائي فتح باب الإباحية على مصراعيه، فالبهائيون يحرمون الحجاب على المرأة، ويحللون المتعة وشيوعية النساء والأموال، والمحرم الوحيد عند البهائية هو نكاح زوجة الأب، أما نكاح بقية المحارم كالأخت أو الابنة أو العمة أو الخالة، وكذلك اللواط، لا يوجد ما يحرمه عند البهائيين.

. الصلاة عندهم ثلاث مرات في اليوم، في كل مرة ثلاث ركعات دون تحديد لكيفية معينة، ولا توجد صلاة الجماعة إلا في الصلاة على الميت وهي ست تكبيرات يقولون في كل تكبيرة (الله أبهى).

- ويتوضؤون للصلاة بماء الورد، فإن لم يجدوه قالوا: (بسم الله الأطهر) خمس مرات، كما أنهم لا يعتقدون بالجنابة ولا يعتقدون بالنجاسة في شيء.
- الزكاة عندهم ١٩٪ من رأس المال، تدفع مرة واحدة إلى بيت العدل القائم في الكيان الصهيوني.
- يحجون إلى قبر البهاء في عكا أو بيته ببغداد، ويبطلون الحج إلى بيت الله الحرام.
- يستخدمون التقية وهي إخفاء حقيقة مذهبهم لذلك، ولعل الأصل في أسلوب المخادعة والتستر عندهم، هو قول عبد البهاء المشهور " أخف ذهابك وذهبك ومذهبك "





العقيدة البهائية وإجماع الأمة على كفرها

تتسم البهائية بالتناقض الشديد والتخبط بآرائها في كل شيء، ولعل أكثر هذه التناقضات وضوحا حيرتهم في رجالهم، فتارة يؤلهونهم وتارة يجعلون هذا رسولا وهذا إله، وتارة يجعلون إلههم واحدا، وتارة تتعدد الآلهة عندهم.

إن من الواضح في عقيدة البهائية، أنها من الفئات الكافرة الضالة الخارجة عن الإسلام بحكم إنكارهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وادعائهم بأن روح الله عز وجل حلت في البهاء، وإنكارهم للعقوبات الإلهية وموالاتهم المستمرة لليهود، وسعيهم الدؤوب لتهويد المسلمين، وإعلامهم أن كتابهم البيان قد نسخ القرآن الكريم.

- وقد صدرت الفتاوى من المجامع العلمية مثل مجمع الفقه الإسلامي بمكة ودار الإفتاء المصرية والمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في فلسطين، بخروج البهائية عن شريعة الإسلام، واعتبارها حربًا عليه، وكفر أتباعها كفرًا بواحًا سافرًا لا تأويل فيه.
- وقد سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله مفتي المملكة السعودية السابق عن الذين اعتنقوا مذهب (بهاء الله)، فأجاب بعدما علم بعقيدتهم، أنه لا شك في كفرهم، كما أنه لا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين.

دفاعاً عن أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه

حوار هادئ مع كاتب شعوبي

محمد أحمد العباد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن تاريخ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وما وقع فيه من أحداث هو جزء من ديننا، لا يصح بأي حال أن نسوي بينه وبين تاريخ آخر، أو أن نتساهل في أخذه وروايته؛ لأن أي إجحاف أو تمييع في حق هذا التاريخ وتوثيقه سيعود حتماً على الدين.

وخاصة إذا كانت تلك الأخبار تتناول المواقف الحاسمة، أو بعض الفتن، أو بعض ما يسيء إلى مقام ذلك الجيل الفاضل، أو كان فيها شيء من المخالفة لأصول الشريعة العامة، أو تخللها بعض الشوائب التي ترفضها الفطرة السليمة، فحينئذ لا بد من النظر في أسانيدها نظراً دقيقاً، ومحاكمتها محاكمة عادلة. (كيف نقرأ التاريخ).

لا يجوز سب أحد من الصحابة لا علي ولا عثمان ولا غيرهما وكذلك من سب أبا بكر وعمر وعثمان فقد اقترف إثما مبيناً

وقد قرأت مقالة في إحدى الصحف المحلية بتاريخ ١١ فبراير ٢٠٠٨ تناول فيها كاتبها الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وكان مدار كلامه حول نقطتين أساسيتين وهما:
١ - إثبات وقوع اللعن من معاوية لعلي رضي الله عنهما.
٢ - قيام معاوية بدس السم لحسن بن علي رضي الله عنهما وهي السبب الرئيس في كتابته للمقالة.
فكتبت عليها هذه التعليقات مستعيناً بالله تعالى، وسائلاً الله - جل وعلا - التوفيق والسداد، والهدى والرشاد:
١ - تمهيد:
لا ريب أنه لا يجوز سبّ أحد من الصحابة لا علي ولا عثمان ولا غيرهما وكذلك من سب أبا بكر وعمر وعثمان فقد اقترف إثما مبيناً، وذنباً عظيماً لا يقل عن إثم من سب علياً رضي الله عنهم أجمعين، وهذا أمر مفروغ منه لا أظنه يستدعي إطالة الكلام حوله؛ إذ لا نزاع لدى أهل السنة فيه ولا المقام يسمح بالإفاضة فيه.

٢ - النقطة الثانية:
نقل الكاتب حديث: «من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله».
وفيه ثلاث تنبيهات:
أ - هذا حديث ضعيف الإسناد، فيه أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن وكان قد اختلط، وحفيده الذي روى عنه هذا الحديث - واسمه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق - إنما سمع منه متأخرا. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رحمه الله (٣٣٦/٥)
وفي إسناد الحديث أيضاً محمد بن سعد العوفي ضعفه الخطيب والذهبي.

ب - وأما استشهاد الكاتب لتصحيح الحديث: بأن الحاكم قد صححه، فهو خطأ (قد) يُعذر الأستاذ فيه لعدم اطلاعه على أقوال علماء الحديث في شأن تصحيحات الحاكم النيسابوري، فأكتفي بنقلين فقط يبينان ذلك؛ عسى أن يستفيد منها الأستاذ حتى لا تتكرر مثل هذه الأخطاء مرة أخرى.
قال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٣١٢/١) متحدثا عن الحاكم: وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به، ويقول الحافظ الزيلعي في نصب الراية (١ / ٣٤١): «ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبدالله؛ فإنه كثير الغلط ظاهر السقط».
ج - أننا لو أقررنا بمضمونه لقلنا: إن الحسن بن علي رضي الله عنهما قد خان علياً، ورسولَ الله، واللهَ عز وجل، عندما بايع من سب علياً والنبيَّ صلى الله عليه وسلم واللهَ تعالى.. فهل هناك خيانة أعظم من هذه ؟!

٣ - يقول الكاتب: «وقد استن معاوية سنة لم يسبقه أحد إليها، وهي لعن علي بن أبي طالب وأهل بيته بعد كل صلاة على منابر المسلمين على مدى سبعين سنة، وقد أصدر مرسوماً إلى ولاته في مختلف الأمصار أن برئت الذمة ممن يروي فضيلة لأبي تراب يعني علي وأهل بيته»:
أقول: إنني أجزم جزماً يقينياً أن الكاتب الشعوبي لا يملك إثبات صحة هذا النقل المفترى، وأهل السنة يمهلونه أياماً، بل أشهراً وأعواماً إن شاء، فإن لم يأت بما يثبته فليعلم، أني لم أنطق إلا بالحق المبين، ولم أقل ما قلت إلا عن علم سابق واختبار، سبقني به أهل العلم ومشايخنا الفضلاء.
وأما إن قال لنا: هو موجود في الكتاب الفلاني، والكتاب الفلاني!
فنقول: ليس الشأن بوجوده في كتاب، ولكن الشأن - كل الشأن - بثبوت إسناد ما وُجد في الكتاب.
فالله تبارك وتعالى قد جعل لنا قاعدة ذهبية قَلَّما يتنبه لها الكثيرون - ويبدو أن الكاتب كان واحداً منهم - ألا وهي قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ فهذا إن وجب في حق آحاد المسلمين، فكيف برؤوس الأمة الذين هم نقلة هذا الدين، هم الذين نقلوا لنا القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
٤ - ثم نقل ذلك الكاتب عن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وتاريخ ابن جرير وابن الأثير ما نصه: أن عبدالرحمن بن حسان العنزي لما أبى أن يلعن علياً في مجلس معاوية أرسله إلى زياد ابن أبيه وأمره أن يقتله قتلة ما قتلها أحد في الإسلام، فدفنه حياً.

لو كان معاوية ظالماً يجبر الناس على سب علي - كما يدَّعي ذلك الكاتب وغيره من أبناء طائفته - ما سكت عن سعد ولأجبره على سبه، ولكن لم يحدث من ذلك شيء

والكلام حوله من وجوه:

أ - أما كتاب الأغاني فأقول: إنه لا يليق بك أن تنزل إلى هذا المستوى، إنَّني والله أحزن على مثل هذا الاتجاه؛ إذ أن المرجو ألا يصل طرحك إلى حد الاحتجاج بما يروى في كتب الأدب الماجن والطرائف الخليعة مثل الأغاني للأصفهاني، المليء بالمجون والسخف والتصريح بشرب الخمور واللهو مما يقدح في عدالته، أفلهذه الدرجة هانت عقيدة المسلمين؟!

ب- هذه الرواية مدارها على أبي مخنف واسمه لوط بن يحيى قال فيه الإمام الذهبي: لوط بن يحيى أبو مخنف إخباري تالف لا يوثق به تركه أبو حاتم وغيره وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بثقة وقال مرة: ليس بشيء وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم.

وقال الكناني: كذاب تالف، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا حاتم عنه فنفض يده وقال: أحد يسأل عن هذا وذكره العقيلي في الضعفاء.

٥ - استشهاد الكاتب بقول معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: ((ما منعك أن تسب أبا تراب ؟)) على وقوع معاوية في سب علي رضي الله عنهما:

والكلام حوله من وجوه:

أ - أن هذا الحديث لا يُسعف الكاتب في دعواه أن معاوية رضي الله عنه كان يسب علياً رضي الله عنه، بل هو على خلاف ذلك فها هو سعد قد أجاب معاوية وفي نفس الحديث بذكر ثلاثة فضائل لعلي - رضي الله عنهم - وعلى ملأ من معاوية وحزبه، ولم ينله أذى ولا عقاب. يقول القرطبي في المفهم: قوله لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك أن تسب أبا التراب ؟ وهذا ليس بتصريح بالشيء؛ وإنَّما هو سؤال عن سبب امتناعه ليستخرج ما عنده من ذلك. وانظر كلام النووي في شرح صحيح مسلم (١٥ / ١٧٥).

ب - أن هذا يُؤكد أنَّ ذكر فضائل علي - رضي الله عنه - كانت تُعلن في العصر الأموي على خلاف ما يزعم المخالفون.

ج - أنه لو كان معاوية ظالماً يجبر الناس على سب علي - كما يدَّعي ذلك الكاتب وغيره من أبناء طائفته - لما سكت عن سعد ولأجبره على سبه، ولكن لم يحدث من ذلك شيء، فعُلم أنه لم يأمر بسبه ولا رضي بذلك، بل سكوت معاوية فيه تصويب لرأي سعد رضي الله عنهما.

٦ - دعواه أن معاوية دس إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم السم مع زوجته جعدة بنت الأشعث، ونقله عن بعض المصادر:

وهي قضية الكاتب الأساسية في المقالة والكلام عليها من وجهين رئيسين:

أ - هذه الحادثة لم تثبت ببينة شرعية، ولا ثبتت بإقرار معتبر، ولا ثبتت بنقلٍ صحيحِ الإسناد يُجزم به، والكاتب عليه هنا أيضاً:

إما أن يثبت صحة أسانيدها بأن تكون متصلة برواية العدل الضابط عن مثله إلى منتهى الإسناد، وإما أن يعترف ويقر بأنه لا يوجد لها إسناد صحيح تنطبق عليه شروط الصحة البتة.

ب - أن مضمون مثل هذه الحكايات يثير عند كل قارئ لها - والقارئ الشيعي على وجه الخصوص - عدة استشكالات منها:

١ - أن اختيار امرأة هي على استعداد لخيانة زوجها وقتله مسموماً، ولأجل رجلٍ آخر، يُعدُّ اختياراً خاطئاً؛ لأنها ليست صالحة، وليست أهلاً أن يتزوجها الصالحون.

وهذا يستلزم عدم التثبت والخطأ في تصور صلاحها وهو يتناقض مع العصمة المطلقة.

أو نضطر إلى القول بأن الحسن تزوجها لغايات دنيوية فقط وهو ما لا يليق بصغار الصالحين فكيف بكبار الصالحين المصلحين؟!

٢ - أن جعدة بنت الأشعث بعد موت الحسن تزوجت ابن عمه العباس بن عبدالله بن عباس، ثم تزوجت من يعقوب بن طلحة. أفيغيب عن أبناء عم الحسن أنها سمته، ويعلم ذلك غيرهم ؟! أم أنهم أمنوا على أنفسهم من امرأة تسم زوجها ؟! أم ماذا تحديداً؟!

وختاماً أقول: ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ والله أعلى وأعلم وصلى الله على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.



أعنف موجة برد تضرب العالم العربي منذ عقود

الفرقان - القاهرة / أحمد عبد الرحمن

شهد العالم العربي في الآونة الأخيرة انخفاضًا شديدًا في درجة الحرارة بشكل غير مسبوق منذ أكثر من ٣ عقود حيث سجلت درجة الحرارة ما دون الصفر في العديد من العواصم العربية في دول المغرب العربي وهو الأمر الذي تكرر بشكل نسبي في دول المشرق العربي حيث شهدت دول الخليج العربي انتشاراً للصقيع وانخفاضًا شديداً في درجات الحرارة لأول مرة في تاريخها وهو أمر كانت له انعكاسات سلبية على حياة المواطنين الصحية والاجتماعية والاقتصادية حيث شهدت عيادات الأطباء والمستشفيات العامة إقبالاً شديدًا للتداوي من نزلات البرد والالتهابات الرئوية الحادة الشديدة والتي أصابت أعدادًا كبيرة من المواطنين.

درجة الحرارة سجلت انخفاضًا قياسيًا وتسببت في مقتل عشرات المواطنين

دمرت المحاصيل الزراعية وأصابت الحياة في المنطقة بالشلل

وازدادت التوابع لهذا الانخفاض غير المسبوق في درجات الحرارة حيث تسبب هذا البرد القارس في وفاة عديد من المواطنين في دول المشرق والمغرب إما لعدم احتمال البرودة وإما باستخدام أدوات تدفئة تقليدية أسهمت في إصابتهم بالاختناق ثم الوفاة.

حيرة واستغراب

غير أن الأجواء الباردة جدًا التي شهدها العالم العربي أثارت حيرة واستغراب الكثيرين لدرجة جعلتهم يقبلون على سماع النشرات الجوية بانتظام بل ويسعون إلى معرفة توقعاتها لما سيكون عليه الطقس وذلك لتحديد أنشطتهم وتحركاتهم في الأيام والأسابيع المقبلة.

غير أن هذا الاستغراب لم يدم رغم أن البعض حاول التقليل من شأنه بزعم أن المنطقة العربية قد وقعت ضحية منخفض جوي قادم من سيبريا التي بلغت درجة الحرارة فيها ٤٠ درجة تحت الصفر حيث إن امتداد هذا المنخفض يقترب من المنطقة العربية بشكل نسبي سنويًا وهو ما يشير إلى استمرار الأجواء الباردة خلال الأعوام القادمة.

لكن هذا الطرح جوبه بتحفظ من جانب خبراء الأرصاد الجوية الذين ردوا الانخفاض المفاجئ في درجة الحرارة إلى ما أطلقوا عليه التغييرات المناخية وزيادة التلوث في الجو نتيجة ارتفاع عادم الكربون وتصاعد استهلاك النفط في العالم وهي متغيرات لا ترفع درجة حرارة الأرض بشكل مطلق بل إنها تجعل الشعور بالحرارة الشديدة في الصيف مماثلاً لانخفاض الحرارة وبرودة الأجواء في الشتاء.

تباينات

ولكن أغلب المراقبين رغم وجهات النظر المختلفة يتوقعون أن يكون صيف هذا العام شديدًا نتيجة استمرار الانبعاثات الحرارية وبسبب التلوث وهو ما يزيد احتمالات تصاعد المخاطر على دول المنطقة العربية لاسيما دول الأنهار الكبرى مثل مصر وسوريا والعراق حيث سيسهم ارتفاع حرارة الجو خلال فصل الصيف في وجود موجات مياه عالية ومرتفعة في مختلف الأنهار والبحار والمحيطات لدرجة أن منطقة مثل دلتا مصر ودلتا نهري دجلة والفرات معرضة للغرق التام خلال العقود القادمة بفعل تزايد درجات الحرارة والمتغيرات المناخية التي تسببت في ارتفاع درجة الحرارة صيفًا وزيادة الشعور بالبرودة شتاء.

ويعتبر الكثير من المراقبين أن موجة المتغيرات المناخية ستشير إلى أن موجة البرودة التي تعاني منها المنطقة ستزداد شراسة طوال الأعوام القادمة وهو ما أجمع عليه العلماء والمتخصصون فسواء حدث انخفاض في نسب الاحتباس الحراري أو تصاعد فالنتيجة واحدة وهي انخفاض في درجة الحرارة في الشتاء وارتفاعها في الصيف وهو ما يحول المنطقة إلى بقعة مضطربة مناخيًا وينهي عقودًا من أجواء الاستقرار المناخي والذي كانت تتصف به المنطقة العربية بالمصطلح الشهير حار جاف صيفًا دافئ ممطر شتاء إلى شديد الحرارة صيفًا ومنخفض الحرارة شتاء.

منخفض سيبريا

وهو الطرح الذي يدعمه الدكتور محمد الشهاوي أستاذا العلوم الجوية بجامعة القاهرة الذي يرى أن المتغيرات المناخية التي تعاني منها المنطقة هي التي فرضت هذه الأجواء الباردة وأسهمت في انخفاض درجة الحرارة لافتًا إلى معاناة المنطقة من منخفض جوي قادم من سيبيريا وهبوب الرياح الشمالية بشدة على المنطقة لعبت دورًا مساعدًا في انخفاض درجة الحرارة بشكل قياسي.

وأوضح د. الشهاوي أن هذه المتغيرات تؤكد أن الأعوام القادمة ستشهد انخفاضًا شديدًا في درجات الحرارة وهو ما يجعلنا مطالبين بإحداث ثورة في أساليب مواجهة هذه الموجة الباردة فليس خافيًا على أحد أن أغلب المباني المصممة في الوطن العربي قد وضعت من أجل مواجهة صيف حارق وهو ما يجعل الشعور بالبرودة يزداد وهو ما يتطلب تغيير العقليات السائدة حاليًا وتحذير المواطنين من مخاطر هذا الانخفاض في درجة الحرارة المتوقع استمراره في السنوات القادمة وضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة للتقليل من آثارها.

وانتقد د. الشهاوي عدم وجود تنسيق عربي في مواجهة هذه المتغيرات حيث لا تزيد الفعاليات العربية في مواجهة المتغيرات المناخية عن مؤتمرات وأبحاث توضع في الأضابير رغم أن المتغيرات



التغيرات المناخية حولت المنطقة لبقعة مضطربة وأنهت ظاهرة الاعتدال الجوي

●●●

موجات زمهيرية خلال الأعوام القادمة ومخاوف من تآكل دلتا مصر ومناطق في سوريا والعراق

المناخية تهدد بتآكل مناطق بكاملها في العالم العربي وهو ما يجعل التنسيق ضروري لاتخاذ إجراءات عملية لمواجهة هذا الخطر.

ولفت الشهاوي إلى أن خسائر الانخفاض الحاد في درجات الحرارة كانت كبيرة فهناك محاصيل زراعية لحقها دمار شامل وهو ما يتطلب وجود استراتيجية عربية لمواجهة هذا الأمر حيث مازالت البنى التحتية في المنطقة عاجزة عن مواجهة هذه المتغيرات المناخية وهو ما يعرض المنطقة لكارثة اقتصادية في حالة استمرار هذا العجز عن ملاحقة هذه المتغيرات والتقليل من خسائرها.

غياب التنسيق

ويدعم الرأي السابق د. مسلم شلتوت نائب رئيس الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك الذي رد موجة البرد الحالية إلى تغير مناخ الأرض فالاحتباس الحراري والغازات المنبعثة أدت إلى زيادة حرارة الغلاف الجوي للأرض وبالتالي زيادة ديناميكية هذا الغلاف فأصبحت المنخفضات الجوية والمرتفعات الجوية أكثر حدة وبالتالي فقد شهدت خلال الأعوام الماضية درجات حرارة تزداد حرارتها صيفًا وأيضًا موجات باردة تزداد برودتها شتاء حيث أدى منخفض جوي لسحب كميات هائلة من الهواء شديدة البرودة من سيبريا على شمال شبه الجزيرة العربية شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا.

وتابع شلتوت بالتأكيد على أن الأعوام القادمة ستشهد ازديادًا لتقلبات الجو والموجات الحارة والموجات الباردة وهو ما يجعلنا مطالبين بالتيقظ لمواجهة هذه المخاطر لاسيما أن لدينا الخبراء والمتخصصين في كيفية مواجهتها ولكن تنقصنا الإدارة والتنسيق.

ولفت شلتوت إلى أن المتغيرات المناخية قد أسهمت في ارتفاع أسعار السلع الغذائية وهو ما حدث في أسعار القمح عالميًا وهو أمر متوقع خلال السنوات القادمة وهو ما يعطي تحذيرًا للأنظمة العربية بضرورة إقرار استراتيجية لمواجهة هذا العجز المتوقع في إنتاج القمح عالميًا فضلاً أن دولاً مثل مصر والعراق ستواجه كارثة إذا لم تتخذ بدائل لمواجهة تآكل الدلتا بها لافتًا إلى أن الإجراءات الحالية لمواجهة تآكل الدلتا غير كافية وقد تعرض المنطقة لمخاطر جمة.

ولكن يبقى السؤال: هل هذه الأحوال تدخل في علامات قرب القيامة لحديث (لن تقوم الساعة حتى تعود الجزيرة إلى مروج وأنهار)؟.

حكم المظاهرات عند بعض أئمة السلف

ديننا ليس دين فوضى بل هو دين انضباط، والمظاهرات ليست من أعمال المسلمين ولم يعرفونها

محمد الراشد

حلت المصائب بإخواننا المسلمين في الأقصى المبارك في فلسطين، في أيامنا هذه، وقد زادت معاناتهم هذه الأيام بلا مراعاة ولا رحمة لشعب مغلوب على أمره سياسياً وعسكرياً و تجارياً ... إلخ، وقد تعاطف المسلمون ولله الحمد في جميع أنحاء العالم معهم، و هناك من كانت عاطفته توافق السنة بدعمهم مادياً والدعاء لهم، وآخرون خالفوا السنة في تعاطفهم، بتشجيعهم وحثهم بالاستنكار والشجب بالمظاهرات آخذين بحديث " فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ " .

وقد جمعت بعض فتاوى علماء وأئمة الدعوة السلفية لا وعاظها في حكم المظاهرات. قال العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز-رحمه الله- في لقاء مع مجلة الفرقان العدد (٨٢) ص (١٢) مانصه: (الخروج في المظاهرات والمسيرات ليس طيباً، وليس من عادة أصحاب الرسول ﷺ، ومن تبعه بإحسان، إنما النصيحة والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى، وهذه هي الطريقة المتبعة، قال عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (التوبة٧١)، وقال عز وجل: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (آل عمران١٠٤)، وقال سبحانه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (آل عمران١١٠)، وقال رسول الله ﷺ: (من رأى منكم منكرا فيلغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم، فالإنكار بالفعل يكون من الإمام أو الأمير أو من الهيئة التي لها تعليمات، وأما أفراد الناس إذا أنكروا باليد فتكون الفتنة والنزاع والفرقة وتضييع الفائدة،فيجب على كل شخص أن ينصح بالقول والتوجيه والترغيب والترهيب، أما صاحب البيت على أولاده، والهيئة في نظامها حسب طاقتها، وكذلك الأمير فله الإنكار بالفعل، أما أفراد الناس فعليهم الإنكار بالقول، لأنه لا يستطيع الإنكار بالفعل حتى لا تعظم المصيبة ويعظم الشر) اهـ، ويقول في مجلة البحوث الإسلامية (٣٨/٢١٠): (والأسلوب السيئ العنيف من أخطر الوسائل في رد الحق وعدم قبوله أو إثارة القلاقل والظلم والعدوان والمضاربات، ويلحق بهذا الباب ما يفعله بعض الناس من المظاهرات التي تسبب شرا عظيما على الدعاة، فالمسيرات في الشوارع والهتافات ليست هي الطريق الصحيح للإصلاح والدعوة، فالطريق الصحيح، بالزيارة والمكاتبات بالتي هي أحسن) اهـ، ويقول أيضا في فتواه الصادرة من مكتب سماحته بتاريخ ١٤١٣/١٢/١هـ.

● ويقول الشيخ ناصر الدين الألباني . رحمه الله .:(إن التظاهر ظاهرة فيها تقليد للكفار في أساليب استنكارهم لبعض القوانين التي تفرض عليهم من حكامهم أو إظهار منهم لتقبُّل بعض الأحكام أو القرارات، أضيف إلى ذلك شيئا آخر، وهو: هذه التظاهرات الأوربية ثم التقليدية من

تنظيم المظاهرات والاحتجاجات على ولاة الأمر أمر محرّم وفيه شق لعصا الطاعة

المسلمين، ليست وسيلة شرعية لإصلاح المجتمع، ومن هنا تخطئ كل الجماعات وكل الأحزاب الإسلامية الذين لا يسلكون مسلك النبيﷺ في تغيير المجتمع، لا يكون تغيير المجتمع في النظام الإسلامي بالهتافات وبالصيحات وبالتظاهرات، وإنما يكون ذلك بالصمت وبث العلم بين المسلمين وتربيتهم على هذا الإسلام حتى تؤتي هذه التربية أكلها ولو بعد زمن بعيد... لهذا أقول باختصار عن التظاهرات التي تقع في بعض البلاد الإسلامية، أصلا هذا خروج عن طريق المسلمين وتشبه بالكافرين...) أهـ، وانظر الفتوى في شريط (سلسلة الهدى والنور)رقم (٢١٠) ورقم الفتوى٥ .

● ويقول سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ المفتى العام للمملكة والرئيس العام لهيئة كبار العلماء عن المظاهرات كما في مجلة الدعوة العدد (١٩١٦) ص ١٦: (ما هي إلا فوضوية ومن أناس لديهم فساد تصور وقلة إدراك للمصالح من المفاسد)، (إن المطالبة بالأشياء تأتي بالطرق المناسبة أما الفوضويات وهذه المظاهرات فهي من أخلاق غير المسلمين،المسلم ليس فوضويا، المسلمون ليسوا فوضويين،المسلمون أهل أدب واحترام وسمع وطاعة لولاة الأمر... إذا كان لأحدهم طلب شيء يرى أن فيه مصلحته فالحمد لله أن المسؤلين أماكنهم ومكاتبهم مفتوحة لا يستتكفون عن استقبال أي أحد، أما الفوضويات فهي غريبة عن مجتمعنا الصالح ولله الحمد، ومجتمعنا لا يعرف هذه الأشياء إنما هذه من فئة لا اعتبار لها، إن مفهوم الإصلاح هو الدعوة وحث الأمة على الخير والاستقامة على الخير والسعي في مصالحها وفي إصلاحها بالسبل والطرق الشرعية أما الإصلاح الذي يرجونه أولئك الناس من خلال الفوضى والغوغاء الغريبة على واقع مجتمعنا والغريبة على بلدنا فهي أشياء نستتكرها ونشجبها وننصح إخواننا المسلمين أن يتفهموا أن هذه القضايا لا تحقق هدفا وإنما تنشر الفوضى) اهـ، ويقول: (فإن ما سمعنا عنه من اعتزام البعض تنظيم مظاهرات واحتجاجات على ولاة الأمر في هذه البلاد حرسها الله أمر محرم والمشاركة فيه محرمة وكذا الترويج له، لأن هذا من شق عصا الطاعة وفيه تفريق لجماعة المسلمين وافتيات على إمامهم) اهـ.

● وكذلك فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية برقم (١٩٩٣٦) وفيها: (كما ننصحك وكل مسلم ومسلمة بالابتعاد عن هذه المظاهرات الغوغائية التي لا تحترم مالاً و لا نفساً ولا عرضاً، ولا تمت إلى الإسلام بصلة، ليسلم للمسلم دينه ودنياه، و يأمن على نفسه وعرضه وماله) اهـ، وكذلك فتوى عدد من دور الإفتاء بالدول العربية والإسلامية والمجامع الفقهية .

● وقال العلامة الشيخ صالح السدلان عضو هيئة كبار العلماء . حفظه الله . في محاضرة له في جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت حينما سئل عن المظاهرات: (الواجب على من وفقهم الله إلى النهج السبيل وإلى الطريق المستقيم أن يذكروا الناس ويعلموهم،.... وعليهم أن يبينوا أن هذه الأمور لا تجوز في الإسلام، بل هي عند غير المسلمين، ونحن للأسف أخذناها منهم مثلما أخذنا غيرها من الأمور، لذلك علينا أن نتمسك بنهج الكتاب والسنة،...) اهـ .

ويقول الشيخ الحويني أيضاً لما سئل عن المظاهرات: (هي غير مشروعة، وعلى هذا سار علمائنا، وقد علمنا بالتجربة أن هذه المظاهرات لا قيمة لها ولا أرجعت حقاً مغصوباً، وإحراق العلم الإسرائيلي أو الأمريكي وصور الرؤساء لم يغير أي قرار سياسي، بل إن الاعتقالات والإصابات والحوادث هي نتاج تلك المظاهرات فقط).

● وسئل سماحة العلامة الشيخ صالح الفوزان –حفظه الله: (هل من وسائل الدعوة القيام بالمظاهرات)؟، فأجاب:(ديننا ليس دين فوضى، ديننا دين انضباط ودين نظام وهدوء وسكينة، والمظاهرات ليست من أعمال المسلمين، وما كان المسلمون يعرفونها، ودين الإسلام دين هدوء ودين رحمة ودين انضباط لا فوضى ولا تشويش ولا إثارة فتن، هذا هو دين الإسلام، والحقوق يتوصل إليها بالمطالبة الشرعية والطرق الشرعية،والمظاهرات تحدث سفك دماء وتحدث تخريب أموال، فلاتجوز هذه الأمور)، ويقول أيضا في جريدة الجزيرة العدد (١١٣٥٨): (وأما المظاهرات فإن الإسلام لا يقرها لما فيها من الفوضى واختلال الأمن وإتلاف الأنفس والأموال والاستخفاف بالولاية الإسلامية، وديننا دين النظام والانضباط ودرء المفاسد وإذا استخدمت المساجد منطلقا للمظاهرات والاعتصامات فهذا زيادة شر وامتهان للمساجد وإسقاط لحرمتها وترويع لمرتاديها من المصلين والذاكرين الله فيها، فهي إنما بنيت لذكر الله والصلاة والعبادة والطمأنينة) اهـ .

وسئل الشيخ عبدالعزيز الراجحي - حفظه الله- عن المظاهرات فقال: (المظاهرات هذه ليست من أعمال المسلمين،هذه دخيلة، ما كانت معروفة) اهـ .

● ويقول فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية –حفظه الله: (ليست كل وسيلة يظنها العبد ناجحة بالفعل يجوز فعلها، مثال ذلك المظاهرات، مثلا: إذا أتى طائفة كبيرة وقالوا إذا عملنا مظاهرة فإن هذا يسبب الضغط على الوالي، بالتالي يصلح وإصلاحه مطلوب والوسيلة تبرر الغاية، نقول: هذا باطل لأن الوسيلة في أصلها محرمة كالتداوي بالمحرم ليوصل إلى الشفاء) اهـ .

● ويقول فضيلة العلامة الشيخ صالح اللحيدان . حفظه الله . في جريدة الرياض العدد (١٢٩١٨): إن المظاهرات والمسيرات ليست من الطرق المشروعة، وإن على السلطة أن تمنع مثل هذه الأمور) اهـ.

لعل كلام هذه الثلة من العلماء يشفي الغليل لمن كان له قلب سليم.

شهر صفر

وما ورد فيه من محظورات ونهي عن الابتداع

شهر صفر هو أحد الشهور الاثنى عشر الهجرية وهو الشهر الذي بعد المحرم قال بعضهم: سمِّي بذلك لإصفار مكَّة من أهلها (أي خلّوها من أهلها) إذا سافروا فيه، وقيل: سَمَّوا الشهر صفراً لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صِفْراً من المتاع (أي يسلبونه متاعه فيصبح لا متاع له).

من المعلوم أن الله تعالى خلق السنة وعدة شهورها اثنا عشر شهراً، وقد جعل الله تعالى منها أربعةً حرم، حرَّم فيها القتال تعظيماً لشأنها، وهذه الأشهر هي: ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، ورجب

ومصداق ذلك في كتاب الله قوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ (التوبة / ٣٦)

وقد علم المشركون ذلك، لكنهم كانوا يؤخرون فيها ويقدمون على هواهم، ومن ذلك: أنهم جعلوا شهر صفر بدلاً من المحرَّم ! وكانوا يعتقدون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور.

قال قتادة: عمد قوم من أهل الضلالة فزادوا صفرا في الأشهر الحرم، فكان يقوم قائمهم في الموسم فيقول: ألا إن آلهتكم قد حرمت العام المحرم، فيحرمونه ذلك العام، ثم يقوم في العام المقبل فيقول: ألا إن آلهتكم قد حرمت صفرا فيحرمونه ذلك العام، ويقولون: الصفران. وروى ابن وهب، وابن القاسم عن مالك نحوه قال: كان أهل الجاهلية يجعلونه صفرين، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا صفر»، وكذلك روى أشهب عنه.

لا طيرة ولا تشاؤم

أما التشاؤم من شهر صفر فقد كان مشهوراً عند أهل الجاهلية ولا زالت بقاياه في بعض الناس.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامَة ولا صَفَر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد» رواه البخاري ومسلم

بدع واعتقادات فاسدة

١) سئلت اللجنة الدائمة: إن بعض العلماء في بلادنا يزعمون أن في دين الإسلام نافلة يصليها يوم الأربعاء آخر شهر صفر وقت صلاة الضحى أربع ركعات، بتسليمة واحدة تقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وسورة الكوثر سبع عشرة مرة، وسورة الإخلاص خمسين مرة، والمعوذتين مرة مرة، تفعل ذلك في كل ركعة، وتسلم، وحين تسلم تشرع في قراءة قوله تعالى: ﴿الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ ثلاثمائة وستين مرة، وجوهر الكمال ثلاث مرات، واختتم بسبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وتصدَّق بشيء من الخبز إلى الفقراء، وخاصية هذه الآية لدفع البلاء الذي ينزل في الأربعاء الأخير من شهر صفر.

وقولهم إنه ينزل في كل سنة ثلاثمائة وعشرون ألفاً من البليَّات، وكل ذلك يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر، فيكون ذلك اليوم أصعب الأيام في السنة كلها، فمن صلَّى هذه الصلاة بالكيفيَّة المذكورة: حفظه الله بكرمه من جميع البلايا التي تنزل في ذلك اليوم، ولم يحسم حوله لتكون محواً يشرب منه من لا يقدر على أداء الكيفية كالصبيان، وهل هذا هو الحل؟

فأجاب علماء اللجنة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

هذه النافلة المذكورة في السؤال لا نعلم لها أصلاً من الكتاب ولا من السنَّة، ولم يثبت لدينا أنَّ أحداً من سلف هذه الأمَّة وصالحي خلفها عمل بهذه النافلة، بل هي بدعة منكرة.

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» و قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

و من نسب هذه الصلاة و ما ذُكر معها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم: فقد أعظم الفرية، وعليه منَ الله ما يستحق من عقوبة الكذَّابين. اهـ.

(فتاوى اللجنة الدائمة ٢ / ٣٥٤).

٢) و قال الشيخ محمد عبد السلام الشقيري:
قد اعتاد الجهلاء أن يكتبوا آيات السلام كـ ﴿سلام على نوح في العالمين﴾ إلخ في آخر أربعاء من شهر صفر ثم يضعونها في الأواني ويشربون و يتبركون بها و يتهادونها لاعتقادهم أن هذا يُذهب الشرور، وهذا اعتقاد فاسد، وتشاؤم مذموم، وابتداع قبيح يجب أن يُنكره كل من يراه على فاعله.
(السنن والمبتدعات ص ١١١، ١١٢).

غزوات وأحداث

أما ما حدث في هذا الشهر من غزوات وأحداث مهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فهي كثيرة، و يمكن اختيار بعضها:

١) قال ابن القيم رحمه الله: ثم غزا بنفسه غزوة (الأبواء) ويقال لها ودَّان، وهي أول غزوة غزاها بنفسه، وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب وكان أبيض، واستخلف على المدينة سعد بن عبادة، وخرج في المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش، فلم يلق كيداً.

٢) وقال رحمه الله: فلما كان صفر - (سنة ثلاث من الهجرة) - قدم عليه قوم من عَضَل والقارة، وذكروا أن فيهم إسلاما، وسألوه أن يبعث معهم من يعلِّمهم الدين، ويُقْرِئهم القرآن، فبعث معهم ستة نفر - في قول ابن إسحاق، وقال البخاري: كانوا عشرة - وأمَّر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وفيهم خبيب بن عدي، فذهبوا معهم، فلما كانوا بالرجيع - وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز - غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فجاؤوا حتى أحاطوا بهم فقتلوا عامتهم واستأسروا خبيب بن عدي وزيد بن الدَّثِنة، فذهبوا بهما وباعوهما بمكة وكانا قَتلا من رؤوسهم يوم بدر.

التشاؤم من شهر صفر كان مشهوراً عند أهل الجاهلية ولا زالت بقاياه في بعض الناس

٣) وقال رحمه الله: وفي هذا الشهر بعينه وهو صفر من السنة الرابعة كانت وقعة (بئر معونة)

٤) وقال ابن القيم رحمه الله: فإن خروجه - (أي: إلى خيبر)- كان في أواخر المحرم لا في أوله وفتحها إنما كان في صفر.
(زاد المعاد لابن القيم ٣ / ٣٣٩، ٣٤٠).

ما ورد من أحاديث مكذوبة عن شهر صفر

١) حديث: «من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة»
أنظر: كتاب كشف الخفاء للعجلوني (٢ / ٣٠٩)، وكتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني (١ / ٤٣٨)، و كتاب الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (١ / ٣٣٧).
٢) حديث: «يكون صوت في صفر ثم تتنازع القبائل في شهر ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب»
قال ابن القيم رحمه الله: فصل أحاديث التواريخ المستقبلة: ومنها: أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا، مثل قوله: إذا كانت سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت، وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت.
وكقول الكذاب الأشر: إذا انكسف القمر في المحرم: كان الغلاء والقتال وشغل السلطان، وإذا انكسف في صفر: كان كذا وكذا. واستمر الكذب في الشهور كلها. وأحاديث هذا الباب كلها كذب مفترى.
كما ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه المنار المنيف.



وقفات مع الأسماء والصفات

كريمة بنت عمر الخطيب (٢٧)

قال الله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ، والله يعلم متقلبكم ومثواكم﴾ «محمد: ١٩»، وقال الله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ «الأعراف: ١٨٠»، الإيمان بأسماء الله وصفاته أحد أركان الإيمان بالله ، بل هو أعظمها ، وتوحيد الله بها أحد أقسام التوحيد ، ولا يمكن لأحد أن يعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علم بأسماء الله وصفاته ، ليعبد ربه على بصيرة ، ويدعوه بأسمائه الحسنى التي أمره أن يدعوه بها ، إما دعاء مسألة ، بأن يقدم بين يدي مطلوبه من أسماء الله ما يناسب حاله كأن يقول يا رزاق ارزقني ، أو يا رحمن ارحمني وهكذا ، وإما دعاء عبادة، بأن تعبد الله سبحانه بمقتضى أسمائه ، فتقوم بالتوبة إليه ، لأنه هو التواب ، وتتعبد له بجوارحك لأنه البصير ، وتذكره بلسانك لأنه السميع ، وتخشاه في السر لأنه اللطيف الخبير ، وهكذا في بقية الأسماء ، وأسماء الله عز وجل كلها حسنى ، وهي بالغة في الحسن غايته ، وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه .

فالحي من أسماء الله عز وجل وهو متضمن للحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال ، الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والسمع والبصر والقوة والقدرة وغيرها من صفات الكمال .

والعليم من أسماء الله سبحانه ، متضمن للعلم الكامل ، الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان ، العلم الواسع الشامل ، المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا ، سواء ما يتعلق بأفعاله ، أو أفعال خلقه كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ، ويعلم ما في البر والبحر ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ «الأنعام: ٥٩» ، وأسماء الله عز وجل أعلام وأوصاف ، فهي أعلام باعتبار دلالتها على مسمى واحد وهو الله تعالى، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من الصفات المختلفة الجامعة لصفات الكمال والجلال والجمال .

فهي بالاعتبار الأول مترادفة ، لدلالتها على مسمى واحدوهو الله تعالى ، وهي بالاعتبار الثاني متباينة لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص ، فالعليم والقدير والرحيم والسميع والبصير والعزيز والحكيم ، كلها أسماء لمسمى واحد وهو الله سبحانه وتعالى، لكن معنى العليم غير معنى القدير ، ومعنى السميع غير معنى البصير ، وهكذا .

وأسماء الله عز وجل توقيفية ، فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يزاد فيها ولا ينقص ، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه الله تعالى من الأسماء، ولأن تسميته تعالى بما لم يسم به نفسه جناية في حقه تعالى ، وقول على الله بلا علم ، وذلك من أعظم الذنوب ، فيجب الحذر منه ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ «الإسراء: ٣٦» وأسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين لا يعلمها إلا الله ، منها ما سمى الله به نفسه ، وأنزله في كتابه، أو علمه أحدا من خلقه، ومنها ما استأثر به في علم الغيب عنده .

وأسماؤه تعالى إن دلت على وصف متعد تضمنت ثلاثة أمور :

الأول : ثبوت الاسم لله سبحانه وتعالى .

الثاني : ثبوت الصفة التي تضمنها لله سبحانه وتعالى .

الثالث : ثبوت حكمها ومقتضاها .

فالسميع مثلا : يتضمن إثبات السميع اسما لله عز وجل ، وإثبات السمع صفة له ، وإثبات حكم ذلك ومقتضاه ، وهو أنه يسمع جميع الأصوات ويسمع السر والنجوى كما قال تعالى: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير﴾ «المجادلة:١»

أما إن دل الاسم على وصف غير متعد فيتضمن أمرين :

الأول : ثبوت ذلك الاسم لله تعالى .

الثاني : ثبوت الصفة التي تضمنها الاسم لله تعالى .

فالحي مثلا : يتضمن إثبات الحي اسما لله عز وجل ، ويتضمن إثبات الحياة صفة له كما قال سبحانه وتعالى: ﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين، الحمد لله رب العالمين﴾ «غافر: ٦٥».

أسباب الانحراف عن الوسطية

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري

(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة
والإرشاد في محافظة المجمعة)

إن الميل عن الاعتدال لدى بعض المسلمين اليوم له أسباب منها:

أولا: التعصب الممقوت.

سواء كان ذلك لشخص أو جماعة أو حزب، فترى بعضهم يحب ويكره، ويغضب ويرضى، للشيخ فلان أو العالم فلان أو المشهور فلان.. الخ، و المعتدلون لا يتعصبون لأحد سوى رسول الله ﷺ.

ثانيا: ردود الأفعال:

فقد انحرفت المرجئة كردة فعل على الخارجة، وظهر النواصب كردة فعل على الروافض، والمعتدلون صرفوا الدواء المناسب بلا زيادة ولا نقصان.

ثالثا: العين العوراء:

وهي التي ترى بعض النصوص دون بعض، وتشاهد آيات الوعيد وتنسى آيات الوعد، والمعتدلون عيونهم ليس فيها عور.

رابعا: المجتمع والبيئة:

فلهما تأثيرهما، والمعتدلون رائدهم النص قبل العرف، والعادات والمؤثرات.

خامسا: عدم اتساع القلب:

فلا يستوعب محبة الصحابة جميعا، مثلا ولا يجمع بين البغض للآخرين، والعدل فيهم أيا كانوا، ولا بين ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، وحديث «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» مثلا، والمعتدلون اتسعت قلوبهم للأمرين.

سادسا: العاطفة:

لما حكم الناس عواطفهم، وتركوا عقولهم انحرفوا عن الوسطية فلابد أن نقول للمخطئ أخطأت وإن كان مسلما، وللمسيء أسأت وإن كان قريبا.

ولو أننا أطلقنا لعواطفنا العنان لعبدنا محمداً ﷺ لأننا نحبه محبة عظيمة، ولو حكمنا عقولنا، بعد النصوص في الأحداث المستجدة، وتركنا عواطفنا لاستطعنا أن نرى الحق، وأن نسير في الطريق المستقيم.

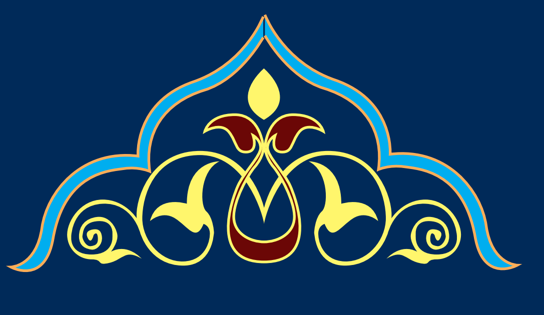
فالحق حق وإن صدر من أهل الباطل، والباطل باطل وإن صدر من أهل الحق.

والمعتدلون حكموا نصوص الوحيين وتركوا عواطفهم.

إذا العاطفة هي السبب!!

إلى لقاء...





من فتاوى
فضيلة الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان



الزواج بنية الطلاق من الخيانة

■ أريد إجابة شافية في ظل الشريعة الإسلامية عن الزواج بنية الطلاق؟ وما الجائز في ذلك؟

● إن المقصود من الزواج المصالح العظيمة المترتبة عليه، وذلك بالإنجاب وإعفاف الفروج وقيام الزوج على زوجته بالنفقة والصيانة وغير ذلك من المحافظة عليها وأيضاً السكن، قال تعالى: ﴿وجعل منها زوجها ليسكن إليها﴾ «الأعراف: ١٨٩»، المقصود من الزواج السكن والاستقرار في ذلك، وبناء بيت الزوجية، وتكوين الأسرة، هذا المقصود من الزواج، ليس المقصود من الزواج مجرد قضاء الوطر والشهوة فقط، فإن هذه جزئية من جزئيات مقاصد الزواج وتغيب كل المقاصد الأخرى ويكون هذا الزواج غير مثمر الثمرة المقصودة، والزواج يراد به الاستمرار إذا صلحت الزوجة وصلح الزوج.

وأما الزواج بنية الطلاق فهذا إن كان متفق عليه من قبل الطرفين كل منهما ينوي أن هذا الزواج مؤقت، فهذا هو نكاح المتعة والمتعة باطلة بإجماع أهل السنة لنهي النبيﷺ منه، كان جائزاً في الأول ثم نسخ في فتح مكة إلى الأبد، والزواج بنية الطلاق إذا اتفقا عليه فهو متعة، أما إذا كانت المرأة أو وليها لا يعلمان بذلك، وإنما أراد الاستمرار بهذا العقد ولكن الزوج مبيّت النيةأن يطلقها بعد فترة أو بعد نهاية صيفيته أو مقامه، فهذا من العلماء من أجازه، ولكن الصحيح أنه لا يجوز، لأن هذا من الخيانة، فالمرأة أقدمت ووليها أقدم على الزواج بنية الاستمرار والاستمرار من مقاصد الزواج، وكون الزوج يهمل هذه النية، هذه خيانة، وهذا غش، ولا يجوز له هذا العمل.

معنى الإخلاص

■ أحب أن يكون عملي خالصاً لوجه الله عز وجل، فما معنى الإخلاص؟ وإذا أراد العبد بعمله شيئاً من أمور الدنيا هل يؤجر؟

● الإخلاص لله هو عدم قصد غير الله عز وجل، تكون النية خالصة لله والعمل الخالص لله، هو الذي ليس فيه شرك، لا شرك أكبر ولا شرك أصغر، هذا هو الخالص لله، والله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه، قال تعالى: ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ «الزمر: ٣» فالله لا يقبل إلا الدين الخالص إذا أريد به وجهه، ولهذا في الحديث القدسي: «إن الله تعالى قال: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري فهو الذي أشرك وأنا منه بريء» وإذا نوى الإنسان بعمله الدنيا فهو باطل، قال تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كان يعملون﴾ «هود: ١٥ - ١٦»، فالذي يعمل الأعمال الصالحة لا يريد ثواب الله وإنما يريد منها طمعاً من مطامع الدنيا، فهذا عمل باطل، وهذا نوع من الشرك، فمن الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا.

قراءة القرآن للمحدث

■ ما حكم قراءة القرآن لمن كان عليه حدث أصغر؟

● لابأس أن يقرأ القرآن إذا كان عليه حدث أصغر ولم يتوضأ إذا كان ذلك عن ظهر قلب يعني غيباً، وإذا كان يقرأ من المصحف، فإنه لا يقرأ مباشرة

لقولهﷺ: «لا يمس القرآن إلا طاهراً»، لكن إذا قرأ من وراء حائل فلابأس في ذلك.

اللعن لا يجوز لا لزوجة ولا لغيرها

■ إذا لعن الزوج زوجته هل تطلق؟ وما كفارة ذلك؟

● اللعن لا يجوز لا للزوجة ولا لغيرها، وقالﷺ: «لعن المسلم كقتله»، فلا يجوز لعن المسلم، وزوجته إذا لعنها لا تطلق لكنه يكون آثماً إثماً شديداً، فعليه التوبة إلى الله وطلب المسامحة من الزوجة.

هذا ظلم وغش ولا يجوز وجوده

■ ما رأيكم في الموظف المسؤول الذي يفرق بين الموظفين في الانتدابات والمكافآت في العمل؟

● هذا عمل لا يجوز ومدير الدائرة مؤتمن وعليه بالعدل بين منسوبيه ولا يجاري أحداً ويقدم أحداً على أحد، فهذا ظلم وغش ولا يجوز وجوده.

■ لا يعيد الصلاة لكن ليس له فيها ثواب

■ شرود الذهن في الصلاة وكثرة التفكير.. هل يرتب على المصلي أن يعيد الصلاة؟

● لا يعيد الصلاة، لكن ليس له فيها ثواب إلا بقدر ما حضر قلبه فيها، لأنه مشغول فيها من أولها إلى آخرها وقلبه خارج عن الصلاة، فلا يؤجر عليها، وإذا حضر قلبه في بعضها يؤجر بقدر ما حضر، فعلى الإنسان أن يقدم على صلاته وأن يستعيذ من الشيطان الرجيم في بدايتها حتى يبعد عنه الشيطان.

المصافحة بعد الفريضة وأثناء الخطبة

■ ما حكم المصافحة بعد الصلاة وكذلك في صلاة الجمعة والإمام يخطب، بعض الناس يصلي ركعتين إذا رأى الإمام يخطب ثم يسلم عليك ماذ أفعل؟

● اعتياد المصافحة بعد الفريضة لا أصل له ولا دليل عليه يكفي أن الإنسان يسلم إذا جاء إلى الصف، لكن إذا اعتاد الشيء ولو تركه ربما يجدون في أنفسهم عليك، فإذا فعله دفعاً للحرج فلابأس في ذلك، ولكن الأصل أنه غير مشروع، لكن إذا التزم به الناس ولو تركته وجدوا عليك فإنك تدفع الضرر عن نفسك، هذا بالنسبة للمصافحة بعد الفريضة.

وأما المصافحة والإمام يخطب فإنها لا تجوز لأنها حركة وربما يكون فيها كلام ورد السلام ومخاطبة الرجل الذي إلى جنبك، وقد صح في الأحاديث «أن من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفار ليس له أجر» رغم أنه تكلف الحضور والصلاة، لكن ليس له أجر أبطل ثوابه بكلامه والإمام يخطب، وكذلك الحركة، والنبيﷺ قال: «من مس الحصى فقد لغى» يعني من خطط في الأرض وعبث بالتراب والإمام يخطب فقد لغى أي ألغى ثوابه يوم الجمعة، وليس له فيها أجر.

الواجب على الإنسان أن يستمع للخطبة وينصت ويقطع الحركة وإذا سلم عليك أحدٌ فلا ترد عليه وإذا صافحك فلا تمدَّ يدك إليه، فإذا فرغت الخطبة فإنك ترد عليه وتبين له.

من حقق التوحيد دخل الجنة

■ كيف يحقق المسلم التوحيد على الوجه الأكمل؟

● تحقيق التوحيد درجة عالية، من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب، تحقيق التوحيد تصفيته من الشرك الأكبر والأصغر ومن المعاصي ويكون الإنسان خالصاً ليس عليه أي مؤاخذة شرعية، فهذا مقام صعب لأنه قل من يسلم من الناس من الشرك الأكبر، يقع كثير من الناس في ذلك، لكنه يكون موحداً لا إمام الموحدين، لكن لم تصل إلى درجة تحقيق التوحيد، فهناك فرق بين أن يكون الإنسان موحداً وبين أن يكون محققاً للتوحيد.

حكم الذي يسمع النداء ولا يذهب إلى المسجد

■ ما حكم الذي يسمع النداء ولا يذهب إلى المسجد على الرغم من أنه يصلي في البيت جميع الأوقات في أوقاتها؟

● هذا عاص لله ولرسوله وعليه إثم كبير، قالﷺ: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من فضل» ووصف المتخلفين عن صلاة الجماعة بالنفاق والنفاق لا يكون إلا كبيرة من كبائر الذنوب، والمتخلف من السنة لا يسمى منافقاً، إنما يسمى منافقاً من تخلف عن واجب.

الابتهالات بدع ومحدثات

■ ما حكم الابتهالات التي تقال قبل صلاة الفجر والتي تسبق آذان الفجر بقليل إذا أذن المسجد؟

● هذه بدع ومحدثات، قد قالﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» ولم يرد أن الرسولﷺ شرع لأمته مثل هذا الكلام قبل الأذان والابتهالات وبعده بالابتهالات، هذا لم يرد عن النبيﷺ، هذه زيادة في الأذان أيضاً، فهذه من المحدثات وكون بعض الناس يستحسنونها فهذا ليس دليلاً على شرعيتها، لأن العبرة بالدليل وليس عندهم دليل على ذلك إلا أنهم وجدوا آباءهم وفلاناً وفلاناً يعملون ذلك دون دليل وبغير هدى.

الأحقاد والرسومات المسيئة.. عود على بدء

بقلم:
د. بسام الشطي



صعدت الصحف الدانماركية من استفزازها للمسلمين ولتؤكد على ثقافة الكراهية ودعم الأحقاد ضد الإسلام ورسولهﷺ وذلك بإعادة نشر الرسومات الساخرة من رسول الرحمة محمد بن عبداللهﷺ في جميع الصحف، وهذا التناول بهذه الطريقة يصعد ردود الأفعال وأعمال الشغب الذي لا تطيقه الدول ولا العلماء، فللصبر حدود.. وكل ذلك يجري تحت مبرر حرية الرأي! فهل سيسمحون بالطعن بالملكة عندهم أو يتجاوزون القانون بهذا المبرر؟ ويزعمون أن الرسام تلقى تهديدات من تونسيين وتم طردهم من غير محاكمة، وبالمقابل يقولون إن الرسام وزوجته في مكان خفي ولا يستطيع أحد أن يتوصل إلى مكانهما إلا من ذوي القربى أو من قبل السلطات، فهذا التناقض يدل على بطلان ما ادعوه.

فكم تأذت الدول من ردود الأفعال من المظاهرات وحرق الأعلام والاعتداء على الدبلوماسيين والسفارات والتهديدات ونشر المقالات والشتائم عبر المنتديات؟!

والمساس بالرسولﷺ مساس بالدين والمعتقد والذي هو أغلى ما نملك، لأنه أحب إلى أنفسنا ووالدينا والناس أجمعين، وهذا بلاشك سيوحد المسلمين ويوحد كلمتهم ويدفع إلى نشر سيرة النبيﷺ، ونحن نحتاج إلى إصدار قانون دولي ملزم بعدم التعرض للديانات والرموز الإسلامية كما هو حاصل الآن في اجتماع القاهرة، ولكن يجهض في كل مرة، بينما اليهود أقنعوا العالم والأمم المتحدة بإصدار قرار يعاقب كل من يطعن في اليهود أو يتعدى عليهم.. أليس في هذا ذل ومهانة؟

لا أعرف إلى أين تتجه الأمور بهذا التصعيد الذي بدأه بابا الفاتيكان الحالي وانتخاب الشعوب الأوروبية لليمين المتطرف، وتحجيم العمل الخيري في أوروبا والتضييق على الجاليات الإسلامية التي تحمل جنسيات تلك البلدان وحظر بناء المساجد، وطرد الأئمة ومنع ارتداء الحجاب، وإغلاق المدارس والحلقات الإسلامية، وبالمقابل دولنا تفتح الكنائس وتجنس النصارى وتفتح سفارات للفاتيكان وتفتح مدارس تنصيرية ولا تأبه بالعمالة غير الإسلامية ومخاطرها، وكأن لسان الحال يقول: من ضربك على خدك الأيسر فأدر له خدك الأيمن..

وها هي اللجنة التي تشكلت من ١٣٨ شخصية يريدون مقابلة بابا الفاتيكان، فردهم قائلاً: إذا اعترفنا بدينكم اعترفنا بنبيكم، ورفض استقبالهم وعادوا الكرة مرة ثالثة، ألا يتعظ هؤلاء؟ ولماذا التسابق إلى إقامة مؤتمرات تقارب الأديان في كل عام مرة أو مرتين في ظل هذه العداوات ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾.